

شمس الدين محمد الشهرزوري

رسائل الشجرة الإلهية

في علوم الحقائق البرانية

المجلد الأول

في المقدمات وتقسيم العلوم
في ماهية الشجرة وتفاصيل العلوم الآلية المنطقية
في الأخلاق والتدابير والسياسات

تصحيح وتقديم

نخبة حبيبي



شهرزوری، محمد بن محمود، قرن ۷ ق.
 [الشجرة الإلهية في علوم الحقائق الربانية]
 رسائل الشجرة الإلهية في علوم الحقائق الربانية / شمس الدين محمد
 شهرزوری؛ تحقیق، تصحیح و مقدمه نجفقلی حبیبی - تهران: مؤسسه پژوهشی
 حکمت و فلسفه ایران، ۱۳۸۳
 شصت و چهار، ۶۵۶ ص.
 ISBN 964-8036-11-x
 فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.
 عربی
 ص. لاتینی شده:

Shams al-Din Muhammad al-Shahrazuri
 Rasa'il al-Shajara al-ilahiyya
 fi 'ulum al-haqaiq al-rabbaniyya

کتابنامه به صورت زیرنویس
 نمایه

۱. منطق - متون قدیمی تا قرن ۱۴. ۲. اخلاق - متون قدیمی تا قرن ۱۴. ۳.
 اشراق (فلسفه) - متون قدیمی تا قرن ۱۴. ۴. رده بندی علوم - متون قدیمی تا
 قرن ۱۴. ۵. علوم اجتماعی - متون قدیمی تا قرن ۱۴. ۶. اسلام و علوم - متون
 قدیمی تا قرن ۱۴. الف. حبیبی، نجفقلی، ۱۳۲۰. ب. محقق. ج. مؤسسه
 پژوهشی حکمت و فلسفه ایران. د. عنوان. ه. عنوان: الشجرة الإلهية في علوم
 الحقائق الربانية

۱۶۰

BC

۶۶

۹ ش ۱۴۴

۸۳-۳۴۹۴۶ م

کتابخانه ملی ایران



رسائل الشجرة الإلهية في علوم الحقائق الربانية

شمس الدين محمد شهرزوری

تحقیق، تصحیح و مقدمه : نجفقلی حبیبی

چاپ اول : ۱۳۸۳

تیراژ : ۲۰۰۰ نسخه

چاپ : چاپ و نشر علمی فرهنگی کتبه

حق چاپ و نشر محفوظ است.



آدرس: خیابان نوفل لوشاتو، کوچه شهید آراکلیان

تلفن : ۶۴۰۵۲۴۵ فاکس : ۶۹۵۳۳۴۲

شابک: ISBN: 964-8036-11-x ۹۶۴-۸۰۳۶-۱۱-x

فهرست اجمالی

بیست و سه	مقدمة مصحح
شصت و سه	رسائل الشجرة الإلهية في علوم الحقائق الربانية
١	الرسالة الأولى: في المقدمات و تقاسيم العلوم
٣٥	الرسالة الثانية: في ماهية الشجرة و تفاصيل العلوم الآلية المنطقية
٢٧٣	الرسالة الثالثة: في الأخلاق و التدابير و السياسات
٦١١	فهرستها

فهرست مطالب

مقدمة مصحح	بیست و سه
شهرزوری	بیست و پنج
آثار شهرزوری	بیست و هفت
معرفی رساله های این مجموعه	بیست و نه
الرسالة الأولى: في المقدمات و تقاسيم العلوم	بیست و نه
۱. سير تاريخی مبانی تقسیمات علوم	بیست و نه
یونان	سی
دوره اسلامی	سی
۲. نظر اجمالی به محتوای رساله نخست	چهل
الرسالة الثانية: في ماهية الشجرة و تفاصيل العلوم الآلية المنطقية	چهل و یک
نظر اجمالی به محتوای رساله دوم	چهل و سه
الرسالة الثالثة: في الأخلاق و التدابير و السياسات	چهل و نه
نظر اجمالی به محتوای رساله سوم	پنجاه و دو
شیوه تصحیح و مشخصات و رموز نسخ	پنجاه و نه

رسائل الشجرة الإلهية في علوم الحقائق الربانية

١	الرسالة الأولى: في المقدمات و تقاسيم العلوم.....
٤	الفصل الأول: في صفة الحكمة و شرح أحوالها الممدوحة.....
١٤	الفصل الثاني: في شمة من تواريخ الحكماء و احوال الحكمة.....
٢٥	الفصل الثالث: في تقاسيم العلوم و وجه تفاريقها و كيفية تفنن شعبها.....
٢٢	أقسام الحكمة النظرية.....
٢٤	أقسام علوم التعاليم.....
٢٧	أقسام الحكمة العملية.....
٢٩	أقسام الحكمة النظرية الفرعية.....
٢٩	أقسام الحكمة الطبيعية الفرعية.....
٣١	أقسام الحكمة الرياضية الفرعية.....
٣١	أقسام الحكمة الإلهية الفرعية.....
٣٢	أقسام آلة الحكمة أعني المنطق.....
٣٥	الرسالة الثانية: في ماهية الشجرة و تفاصيل العلوم الآلية المنطقية.....
	[المقدمة و فيها ثلاثة فصول].....
٣٧	الفصل الأول: [في شجرة العلوم الحكيمة و عروقها و أصولها و أغصانها].....
٣٩	الفصل الثاني: في ماهية المنطق و وجه الحاجة إليه و معرفة موضوعه.....
٤٥	[في التصور و التصديق].....
٤٢	[في أقسام التصور و التصديق].....
٤٣	[في تعريف المنطق و بيان الحاجة إليه].....
٤٥	[المنطق علم أم لا؟].....
٤٧	الفصل الثالث: في موضوع المنطق.....
٤٩	[مسبقية التصديق بالتصور].....

٥٠	إشارة إلى العلاقة التي بين اللفظ والمعنى
٥٢	القسم الأول: في اكتساب التصورات
٥٢	الفصل الأول: في دلالة الألفاظ وما يتعلق بها
٥٦	نقد ما قيل إن دلالة الالتزام مهجورة في العلوم
٥٩	الفصل الثاني: في المفرد والمركب وأحوالهما
٦٠	[المفرد والمركب]
٦١	[أقسام المفرد]
٦٢	[تقسيم آخر للمفرد]
٦٣	[أقسام المشكك]
٦٤	[أقسام المركب]
٦٩	الفصل الثالث: في الكلي والجزئي
٦٩	[أقسام الكلي]
٧٠	[أقسام الجزئي]
٧١	[النسب الأربعة بين عين الكليين]
٧١	[النسب الأربعة بين نقيض الكليين]
٧٤	الفصل الرابع: في الماهية وأجزائها
٧٦	[في الجنس]
٧٧	[شكوك في تعريف الجنس]
٧٨	[الجنس القريب والبعيد]
٧٩	[مراتب الأجناس]
٨٢	الفصل الخامس: في الخارج عن الماهية وأحوال الخمسة
٨٢	[العرض الخاص]
٨٥	[العرض العام]
٨٦	[وجه حصر الكليات في الخمسة]

- ٨٧ [أقسام النوع من الإضافي و الحقيقي]
- ٨٩ [مراتب النوع الإضافي]
- ٩١ [في الكلي الطبيعي و المنطقي و العقلي]
- ٩٣ في مناسبات الخمسة
- ٩٣ في المشاركات بين الخمسة
- ٩٥ الفصل السادس: في التعريفات
- ٩٧ [التعريف بالمثال]
- ٩٩ تنبيه على مواضع الغلط في التعريفات
- ١٠٦ القسم الثاني: في اكتساب التصديقات
- ١٠٦ الفصل الأول: في القضايا و أقسامها و أنواعها
- [في معرفة التناسب بين الأمور و التصورات و الألفاظ و الكتابات]
- ١٠٧ [القضية و أقسامها من الحملية و الشرطية]
- ١٠٨ [أجزاء القضية الحملية من الموضوع و المحمول و الرابطة]
- ١٠٩ [نسبة أحد طرفي القضية إلى الآخر غير نسبة الآخر إليه]
- ١١١ الفصل الثاني: في الخصوص و الحصر و الإهمال
- ١١١ [في السور]
- ١١٢ [إما قيل في المهمة]
- ١١٤ [تفصيل القول في أحكام القضايا المنحرفة]
- ١١٦ في تحقيق مفهوم المحصورات
- ١١٧ [رأي الفارابي و الشيخ في اتصاف الموضوع أنه بالفعل أو بالإمكان]
- ١١٩ [أقسام القضية من الخارجية و الحقيقية و الذهنية]
- ١٢١ الفصل الثالث: في العدول و التحصيل
- ١٢٧ [في الفرق بين الموجبة المعدولة المحمول و بين السالبة البسيطة]
- ١٢٧ [الفرق بين الموجبة المعدولة الموضوع و السالبة المحصلة الموضوع]

الفصل الرابع: في جهات القضايا و مناسباتها و مبايناتها	١٢٩
[أقسام القضايا]	١٣١
في العموم و الخصوص و التباين بينها	١٣٧
إضابط في العموم و الخصوص	
تنبيه على عدة فوائد تتعلق بتحقيق بعض القضايا	١٤١
في القضايا الشرطية	١٤٧
[في القضية الشرطية المتصلة]	١٤٧
[أدوات الشرط]	١٤٩
[القضية الشرطية المنفصلة و أقسامها]	١٤٩
[المنفصلة الحقيقية و أحكامها]	١٥٠
[المنفصلة المانعة الجمع و أحكامها]	١٥١
[المنفصلة المانعة الخلق و أحكامها]	١٥٢
[أقسام المنفصلات الثلاث]	١٥٣
[سوالب المنفصلات]	١٥٤
[نسبة مقدم المنفصلة إلى تاليها]	١٥٥
في تركيب المتصلات و المنفصلات	١٥٥
أمثلة المتصلات التسعة	١٥٦
أمثلة المنفصلات الستة	١٥٨
[تركب المتصلة للزومية]	١٥٩
[تركب الموجبة الاتفاقية]	١٦٠
[تركب المنفصلات]	١٦٠
[أحكام الشرطيات من المتصلة و المنفصلة]	١٦١
[تكثر القضايا الشرطية المتصلة]	١٦٣
المنفصلات الموجبة:	١٦٤

- سوالها فبالعكس: ١٦٥
- إحصر الشرطيات و خصوصها وإهمالها] ١٦٦
- إكلام الشيخ و نقده] ١٦٧
- إسور الشرطيات] ١٧٠
- إجهة القضية في الشرطيات] ١٧٠
- الفصل الخامس: في التناقض ١٧٢
- [شروط التناقض من الوحدات الثمانية] ١٧٢
- إنقيض القضايا البسيطة] ١٧٧
- إنقيض القضايا المركبة] ١٧٨
- الفصل السادس: في العكس المستوي ١٨٢
- عكس السوالب السبع الكلية] ١٨٢
- عكس السوالب الجزئية السبعة] ١٨٥
- [البرهان على عكس السالبة الكلية الضرورية و الدائمة] ١٨٧
- عكس السالبة المشروطة العامة] ١٨٩
- عكس السالبة العرفية العامة] ١٩١
- عكس السالبتين الكليتين الخاصتين] ١٩١
- عكس الموجبات] ١٩٢
- عكس السوالب السبع التي لاتنعكس كلية] ١٩٢
- عكس الموجبات الكلية الفعلية] ١٩٦
- في عكس المتصلات ١٩٨
- عكس المنفصلات] ١٩٩
- الفصل السابع: في عكس النقيض ٢٠٢
- إكلام الشيخ في عكس النقيض] ٢٠٢
- إكلام فخر الدين الرازي في عكس النقيض] ٢٠٢

۲۰۵	عکس النقيض على رأي الكندي
۲۰۹	عكس نقيض الشرطيات
۲۱۱	عكس نقيض الموجبات الكلية
۲۱۳	عكس نقيض الموجبات الجزئية
۲۱۳	عكس نقيض السوالب
۲۱۵	عكس نقيض المتصلات
۲۱۶	تكملة في تلازم المتصلات والمنفصلات
۲۲۱	الفصل الثامن: في القياس وأنواعه
۲۲۵	أنواع القياس
۲۲۶	أجزاء القياس
۲۲۶	الأشكال الأربعة
۲۲۹	الشكل الأول و شرائط إنتاجه
۲۳۰	اضروب الشكل الأول
۲۳۱	الشكل الأول أشرف الأشكال
۲۳۱	الشكل الثاني و شرائط إنتاجه
۲۳۳	اضروب الشكل الثاني
۲۳۵	الشكل الثالث
۲۳۷	اضروب الشكل الثالث
۲۴۰	الشكل الرابع
۲۴۲	اضروب الشكل الرابع
۲۴۸	الفصل التاسع: في المختلطات التي بين الموجّهات في الأشكال الأربعة
۲۴۸	مختلطات الشكل الأول
۲۵۰	اضابط جهة الاختلاط على الإجمال
۲۵۲	اضابط جهة الاختلاط على التفصيل

٢٥٦	[اختلاطات الشكل الثاني]
٢٥٩	[أقسام الاختلاطات المنتجة]
٢٦٥	[في اختلاط الشكل الثالث]
٢٦٦	[المختلطات المنتجة في الشكل الثالث]
٢٦٧	اختلاط الشكل الرابع
٢٧٠	[المختلطات المنتجة في الشكل الرابع]
٢٧٢	الفصل العاشر: في الاقترانات الشرطية
٢٧٥	[أقسام الأقيسة الشرطية]
٢٧٥	القسم الأول: ما يتركب من المتصلتين
٢٩٧	[القسم الثاني: و هو ما يتركب من المنفصلتين]
٣١١	القسم الثالث: ما يتركب من الحملية و المتصلة
٣٢٨	القسم الرابع: في القياس المركب من الحملية و المنفصلة
٣٤٢	القسم الخامس: في القياس المركب من المتصلة و المنفصلة
٣٥٢	الفصل الحادى عشر: في لواحق القياس و توابعه
٣٥٢	في القياس الاستثنائي
٣٥٦	[القياس المركب و أقسامه]
٣٥٦	[القياس] الموصول النتائج و مفصولها
٣٥٧	[قياس الخلف]
٣٥٨	[كيفية ردّ قياس الخلف إلى القياس المستقيم]
٣٥٩	[عكس القياس]
٣٥٩	[قياس الدور]
٣٦٠	[كيفية اكتساب المقدمات]
٣٦١	تحليل القياس
٣٦٢	[استقراء النتائج]

٣٦٢	[كيفية حصول النتائج الصادقة من المقدمات الكاذبة]
٣٦٣	[القياسات من القضايا المتقابلة]
٣٦٣	[المصادرة على المطلوب الأول]
٣٦٤	[استسلاف المقدمات]
٣٦٥	في ذكر أصناف ما يُحتجُّ به وهي سبعة:
٣٦٥	[الاستقراء]
٣٦٥	[التمثيل]
٣٦٦	[الطرْد والعكس]
٣٦٧	[السبر و التقسيم]
٣٦٨	[قياس الضمير و أصنافه]
٣٦٩	[القسمة]
٣٧٠	ذكر أصناف القضايا التي هي مواد الأقيسة المتنوعة ...
٣٧٠	[اليقينيات]
٣٧٣	[المقدمات الغير اليقينية]
٣٧٧	الفصل الثاني عشر: في البرهان و أحواله
٣٧٩	[أجزاء العلوم البرهانية]
٣٨٥	[معنى الضروري في كتاب البرهان و كتاب القياس]
٣٨٥	[معنى الأولي]
٣٨٦	في تباين العلوم و تناسبها
٣٨٩	[نقل البرهان من علم إلى علم]
٣٩٠	[ترتّب العلوم في العموم و الخصوص بحسب ترتّب موضوعاتها]
٣٩٠	[لا برهان على الجزئيات الفاسدات]
٣٩١	[كيفية البرهان على الممكنات]
٣٩١	في أن الحد لا يكتسب بالبرهان

٣٩٣	[الحد لا يكتسب بالضد]
٣٩٣	[الحد لا يكتسب بالاستقراء]
٣٩٦	[المشاركات التي بين الحد والبرهان]
٣٩٦	[إشارة إلى أقسام العلل]
٣٩٧	في المطالب
٤٠١	الفصل الثالث عشر: في الجدل
٤٠٢	[مبادئ الجدل]
٤٠٢	[الغرض من القياس الجدلي]
٤٠٤	[الجدل على عرف الأوائل أتم من عرف المتأخرين]
٤٠٦	[يجب أن تكون المحاوراة الجدلية في مجلس واحد]
٤٠٧	[أسباب الشهرة وكيفيةها]
٤٠٧	[وجه تسمية الجدل]
٤٠٨	[المجيب والسائل ومبادئ الجدل عندهما]
٤٠٩	[كيفية تحصيل ملكة الجدل وقوة الارتياض فيه]
٤١٠	في المواضع وإثباتها وإبطالها
٤١٢	[أمثلة من مواضع الإثبات والإبطال]
٤١٥	مواضع الأثر والأفضل
٤١٦	مواضع الجنس
٤١٩	الوصايا:
٤١٩	[الوصايا المختصة بالسائل]
٤٢٠	[الوصايا المختصة بالمجيب]
٤٢١	[الوصايا المشتركة بين السائل والمجيب]
٤٢٣	الفصل الرابع عشر: في قياس الخطابة
٤٢٣	[مشاركات الخطابة ومخالفتها لسائر الصنائع]

٢٢٢	الأصول الكلية التي للخطابة]
٢٢٥	أجزاء الخطابة من العمود و الأعوان و التوابع]
٢٢٧	أقسام المخاطبة من المشاورة و المشاجرة و المنافرة و ما يتعلق بها]
٢٢٢	أعوان الخطابة]
٢٢٥	توابع الخطابة]
٢٢٧	الجدل أفضل أم الخطابة؟]
٢٢٩	الفصل الخامس عشر: في الأقيسة الشعرية
٢٢٥	تقسيم للمحاكات]
٢٢٥	الأقوال في تعريف الشعر]
٢٢١	تقسيم آخر للمحاكات]
٢٢٢	تقسيم آخر للمحاكات]
٢٢٢	تقسيم آخر للمحاكات]
٢٢٢	تقسيم آخر للمحاكات]
٢٢٢	تقسيم آخر للمحاكات]
٢٢٧	الفصل السادس عشر: في القياسات المغالطية
٢٢٨	أسباب الغلط الواقع في القياس]
٢٢٨	القسم الاول: ما يكون الغلط فيه بسبب الصورة
٢٥٥	القسم الثاني: ما يكون الغلط فيه بسبب المادة:
٢٥١	أقسام الغلط الواقع بسبب المشابهة اللفظية]
٢٥٢	الغلط الواقع بسبب الألفاظ المجازية]
٢٥٢	أقسام الغلط الواقع بسبب اشتباه اللفظ بالمعنى]
٢٥٥	أقسام الغلط الواقع بسبب غفلة]
٢٦٥	أقسام الغلط الواقع بسبب النقابل]
٢٦٢	المغالطات الواقعة بحسب «اللزوم»]
٢٦٦	وقوع الغلط في الشرطيات المتصلة و المنفصلة]

- ٢٦٨ [الغلط بسبب مشابهة بين الحق و الباطل فى الصورة و المادة معاً]
- ٢٦٨ عدة مغالطات و كيفية حلها
- ٢٧٦ الرسالة الثالثة: فى الأخلاق و التدابير و السياسات
- ٢٧٨ القسم الأول: تهذيب الأخلاق
- ٢٧٨ [حدّ الخلق و حقيقته]
- ٢٧٩ [أجناس الفضائل]
- ٢٨١ [أنواع الفضائل التى تحت الحكمة]
- ٢٨٢ [أنواع الفضائل الداخلة تحت الشجاعة]
- ٢٨٣ [أنواع الفضائل الداخلة تحت العفة]
- ٢٨٤ [أنواع الفضائل الداخلة تحت السخاء]
- ٢٨٥ [أنواع الفضائل الداخلة تحت العدالة]
- ٢٨٧ [أصناف الرذائل]
- ٢٨٩ القسم الثانى: الحكمة المنزلية
- ٢٨٩ [فى المنزل و معرفة أركانه و سبب الاحتياج إليه]
- ٢٩٣ [فى تدبير الزوجة]
- ٢٩٤ [كيفية سياسات النساء]
- ٢٩٦ فى تدبير الأولاد
- ٢٩٩ [آداب الكلام]
- ٥٠٠ [آداب الحركة و السكون]
- ٥٠١ [آداب الطعام]
- ٥٠٢ [آداب الشراب]
- ٥٠٣ [سياسة الخدم و العبيد]
- ٥٠٦ القسم الثالث: سياسات المدن
- ٥٠٦ [احتياج الخلق إلى التمدن و شرح ماهية سياسة المدن]

٥٠٦	[المعونة وأقسامها وكيفيةها]
٥١٠	[الحكمة المدنية]
٥١٠	[السياسة وأنواعها]
٥١٣	[علم الحكمة المدنية وموضوعه]
٥١٣	[الاجتماع وأقسامه]
٥١٥	[فضيلة المحبة]
٥١٦	[أقسام المحبة]
٥٢٣	[لذة الخير الإلهي]
٥٢٤	[في الفرق بين الفضائل وما يشبهها]
٥٢٨	[شرف العدالة على سائر الفضائل وشرح أحوالها وأقسامها]
٥٢٩	[أقسام العدالة]
٥٣٠	[الأمر اللازمة لتحقيق العدالة]
٥٣٢	[الجائر وأنواعه]
٥٣٣	[أسباب المضرات وأنواعها]
٥٣٣	[العدالة في الأفعال وأقسامها]
٥٣٥	[عبادة الله تعالى وأنواعها]
٥٣٥	[المنازل والمقامات بالنسبة إلى القرب من الحضرة الربوبية]
٥٣٧	[تعريف العدالة]
٥٣٨	[اعتبارات الهيئة النفسية]
٥٣٩	[في ترتيب اكتساب الفضائل ومراتب السعادات]
٥٤٠	[في حفظ صحة النفس]
٥٤٥	[القول في معالجات الأمراض النفسانية و هي إزالة الرذائل]
٥٤٦	[أجناس أمراض قوى النفس البسيطة والمركبة]
٥٤٩	[بعض الأمراض النفسانية وعلاجها]

٥٢٩	[علاج الحيرة]
٥٥٠	[علاج الجهل البسيط و الجهل المركب]
٥٥١	[الغضب و أسبابه و علاجه]
٥٥٦	[علاج رداءة القلب]
٥٥٧	[الخوف و أسبابه و علاجه]
٥٥٨	[خوف الموت و علاجه]
٥٦٢	[أمراض قوة الجذب و علاجها]
٥٦٢	[علاج إفراط الشهوة]
٥٦٣	[علاج البطالة]
٥٦٤	[علاج الحزن]
٥٦٥	[علاج الحسد]
٥٦٦	[أقسام الاجتماعات و التمدّن]
٥٦٨	[المدينة الفاضلة]
٥٧٢	[أركان المدينة الفاضلة]
٥٧٣	[أحوال الرئاسة العظمى]
٥٧٤	[سائر الرئاسات]
٥٧٥	[المدينة غير الفاضلة و أقسامها]
٥٧٥	[أنواع المدن الجاهلة]
٥٨٠	[المدن الفاسقة]
٥٨٠	[المدن الضالّة]
٥٨١	[أقسام سياسة السياسات]
٥٨٢	[إخصال طالب الملك]
٥٨٥	[شروط العدل]
٥٩٠	[صفات مقدم الجيش]

.....	أجود شرائط الحرب	۵۹۱
.....	أصناف الأصدقاء و كيفية المعاشرة معهم	۶۰۴
.....	أنواع الأعداء و كيفية المعاشرة معهم	۶۰۴
.....	مراتب دفع ضرر الأعداء و شروطه	۶۰۷
.....	فهرستها	۶۱۱
.....	۱- فهرست آیات قرآنی	۶۱۳
.....	۲- فهرست احادیث و اخبار	۶۱۴
.....	۳- فهرست اشعار	۶۱۵
.....	۴- فهرست اسامی اشخاص	۶۱۸
.....	۵- فهرست اسامی گروهها و جایها	۶۲۱
.....	۶- فهرست اسامی کتابها	۶۲۵
.....	۷- فهرست اصطلاحات و تعبيرات	۶۲۸
.....	۸- فهرست مآخذ و منابع	۶۵۶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شهرزوری

مشعل حکمت اسلامی که از طریق بزرگانی چون کِنَندی، فارابی، اخوان الصفا، ابوالحسن عامری، ابن مسکویه، ابن سینا و ابوالبرکات بغدادی، ابن سهلان ساوی و امثال آنان، با ذوق اشراقی سهروردی و نقادی و شکاکیت فخررازی پرفروغ تر شده بود، بعد از یک رکود نسبی، در قرن هفتم با ظهور اندیشمندانی از تبار همان مشعلداران بزرگ، همچون ابهری، خونجی، نصیر الدین طوسی، کاتبی، ارموی، شهرزوری و قطب الدین شیرازی بار دیگر جانی تازه یافت. این فرزندان با بازسازی حکمت اسلامی زمینه نوزایی و فروزندی آن را توسط نسل بعد، کسانی همچون دشتکی، دوانی، میر داماد، و میرفندرسکی فراهم ساختند و سرانجام صدر المتألهین شیرازی - این صدر حکیمان - به عنوان وارث مشعل جاویدانِ خرد، آن را در قله بلند زمانه برافروخت. و با این ملاحظه است که صاحب این قلم معتقد است قرن هفتم که نقش اساسی در احیاء و ارتقاء فلسفه اسلامی داشته، شایسته توجه خاص است؛ گر چه با افسوس باید گفت تا کنون چندان که در شأن آن است بدان پرداخته نشده است. این بنده امیدوار است که محققان جوان حکمت اسلامی این قطعه از تاریخ فلسفه اسلامی را با تحقیقات خویش روشن سازند تا زمینه برای تدوین یک تاریخ کامل و روشن و مستدل

علوم عقلی جهان اسلام و خاصه ایران مهیا گردد. و چون یکی از مهمترین ابزارهای لازم برای تحقیقات، در اختیار داشتن متون منقح از آثار علمی آن فرزندان است، بر آن شدم با تصحیح علمی رسائل الشجرة الإلهية شهرزوری - که یکی از منابع مهم قرن هفتم است - گامی کوچک در این راه طولانی بردارم؛ امید که مفید افتد.

شهرزوری، شمس الدین محمد، یکی از فلاسفه بزرگ قرن هفتم و پیرو و شارح حکمت اشراقی شیخ شهاب الدین سهروردی است. در مورد شرح حال او تا کنون اطلاعات روشنی بدست نیامده است. قطعاً یکی از راههای کسب معرفت در باره او بررسی آثار خود او است و مصحح امیدوار است در جریان تصحیح متن کامل رسائل الشجرة الإلهية، به نکات قابل توجه دست یابد. از باب نمونه: در رساله سوم تصریح کرده است که به سال ۶۷۸ هـ ق به نوشتن آن رساله اشتغال داشته است. و از آنچه در آخر رساله پنجم نسخه «ت» - از قول مؤلف نقل شده است - برمی آید که وی در ۶۸۰ هـ ق، رسائل الشجرة الإلهية را به پایان آورده است.^۱ در آخر نسخه چاپی ترکیه، استنساخ کننده به نام ابو محمد یاسین بن ابوعلی حسین بغدادی، که از استنساخ آن در سال ۱۱۲۷ هـ ق فراغت یافته است، می گوید: «این نسخه را از روی نسخه ای استنساخ کرده است که ناسخ آن چنین گفته است: 'اینجا فراغت یافت از تعلیق آن برای خود، نیازمند به خدای متعال عبدالله بن عبد العزیز بن موسی متطبب اسرائیلی از روی خط مصنف - شیخ معظم و فیلسوف متأله صاحب عجائب و منبع غرائب، شمس الحق و الملة و الدین، محمد بن محمود شهرزوری، متع الله الکافة بطول بقائه - روز یکشنبه دوم جمادی الأولى در شهر سیواس به سال ۶۸۷... و هم او می گوید: «در هامش فصل هفدهم همین نسخه [آخرین فصل همین کتاب] که در زمان مؤلف استنساخ شده است چنین آمده است: 'قال الفيلسوف المعظم و الشيخ المكرم: فرغت من تأليف هذا الكتاب يوم السبت و هو اليوم الثالث و العشرون من ذي الحجة سنة

۱. این نسخه در پایان همین مقدمه معرفی می شود.

ثمانین و ستمائة هجرية؛ و از این عبارات معلوم می‌شود که وی در سال ۶۸۷ زنده بوده است.

از آثار شهرزوری برمی‌آید که وی در حکمت بحثی و ذوقی دارای مقام بلندی است؛ در تاریخ فلسفه توانا و مسلط است؛ بر آراء و نظرات حکیمان پیش از خود آگاهی کامل دارد و بر وضعیت علمی زمان خویش کاملاً مشرف است، چنانکه در رساله دوم که در منطق است مکرراً از خونجی و ابهری و امثال آنان که از معاصران او هستند با صراحت مطالبی نقل می‌کند و در رساله سوم که در حکمت عملی است، تقریباً اخلاق ناصری خواجه نصیر طوسی را که معاصر اوست به عربی ترجمه و تلخیص کرده است و در موارد محدودی در رساله الهیات رسائل الهیات الشجرة الإلهية از خواجه نصیر الدین الطوسی، با عنوان «بعض المتأخرین» نقل می‌کند.

آثار شهرزوری

از شهرزوری چندین اثر ارزشمند به دست ما رسیده که در سالهای اخیر به زیور چاپ آراسته شده است و عبارتند از:

۱- نزهة الأرواح و روضة الأفراح یا تاریخ حکما. متن اصلی این کتاب که به زبان عربی است، در ترکیه و لیبی منتشر شده است و ترجمه فارسی آن توسط ضیاء الدین دزّی با نام کثر الحکمه در تهران چاپ شده و بار دیگر با ترجمه مقصود علی تبریزی به کوشش مرحوم استاد محمد تقی دانش پژوه و محمد سرور مولایی، بسال ۱۳۶۵ش توسط انتشارات علمی و فرهنگی در تهران منتشر گردیده است. کتابی با نام «مدینه الحکماء» به او منسوب است و نسخه‌ای از آن در کتابخانه مجلس شورای اسلامی وجود دارد که پس از بررسی معلوم شد همان نزهة الأرواح او است.

۲- شرح حکمة الإشراف سهروردی که با همت جناب آقای دکتر حسین ضیائی

تصحیح و توسط پژوهشگاه علوم انسانی بسال ۱۳۷۲ش در تهران منتشر شده است.

۳- رسائل الشجرة الإلهية في علوم الحقائق الربانية

در صحت انتساب این کتاب به شهرزوری هیچ تردیدی نیست.^۱ این کتاب که یک دائرة المعارف فلسفی تلقی می‌شود در پنج رساله تنظیم شده است:

الرسالة الأولى - في المقدمات و تقاسيم العلوم.

الرسالة الثانية - في ماهية الشجرة و تفاصيل العلوم الآلية المنطقية.

الرسالة الثالثة - في الأخلاق و التدبير و السياسات.

الرسالة الرابعة - في العلوم الطبيعية.

الرسالة الخامسة - في العلوم الإلهية و الأسرار الربانية.

این کتاب قبلاً به سال ۱۹۹۶م در ترکیه توسط نجیب کورگون به عنوان رساله دکتری تصحیح و چاپ شده است.

۴- رساله‌ای در نفس. خود او در رساله چهارم الشجرة الإلهية، القسم الثامن - في النفس الناطقة، اواخر فصل ۳، به این رساله ارجاع داده است.

۵- در همان رساله چهارم، در آخر فصل ۸ فی المكان، گفته است که در باب عالم مثال، رساله‌ای می‌نویسد که معلوم نیست نوشته است یا نه.^۲

۱. وجود نسخه‌های متعدد که در آغاز آنها با صراحت نام او به عنوان مؤلف ذکر شده است؛ و خود او در شرح حکمة الإشراف، ص ۴۱۲، نام این کتاب را ذکر کرده و به آن ارجاع داده است؛ عدم نقل قول خلاف و اشتهاار بین علما و استناد بزرگان به آن - از جمله، میر داماد در چندین موضع قیات و به عنوان نمونه در صفحات ۱۰۳ و ۱۶۳ و ۲۷۲ از چاپ دانشگاه تهران، و نیز ملاصدرا در اسفار اربعه، ج ۱، ص ۱۱۵، چاپ بیروت، از جمله دلائل درستی این انتساب است.

۲. «ولعلک تظفر ببعض رسائلنا التي نعملها في هذا الفن إن شاء الله تعالى».

معرفی رساله های این مجموعه

الرسالة الأولى: في المقدمات و تقاسيم العلوم^۱

مقدمه مصحح بر رساله نخست، در دو بخش تنظیم شده است:

۱- سیر تاریخی مبانی تقسیمات علوم

تعیین مبانی تقسیمات علوم یکی از کوششهای علمی مستمر دانشمندان اسلامی بوده است. در این باب برخی در کتب منطق و معمولاً در کتاب برهان تحت عنوان «تمایز علوم و اشتراکات آنها» بحث کرده اند؛^۲ و برخی در مقدمه کتاب خود در حدّ نیاز موضوع بحث، به آن پرداخته اند؛^۳ و گروهی نیز با تدوین کتب و رسائل مستقل به تبیین جوانب مختلف آن همت گماشته اند. و با عنایت به گسترش متزاید رشته ها و شاخه های علوم، این ضرورت همواره مورد توجه بوده است و علمای بزرگ اسلامی در تمامی اعصار با اهتمام خاصّ بدان نگریسته اند و در این باب آثار ارزشمندی پدید آورده اند.

در حدّ ظرفیت این نوشته که مقدمه ای است بر مقن تصحیح شده رساله نخستین از رسائل الشجرة الالهية شمس الدین محمد شهرزوری که آن را در باب تقسیمات علوم پرداخته است، به اجمال به سوابق این موضوع و کوششهای علمای مسلمان خواهم پرداخت و با رعایت اختصار به برخی از اهمّ منابعی که قبل از اثر شهرزوری تالیف شده است اشاره خواهم کرد.

۱. این رساله پیش از این در مجله مقالات و بررسیها، با تصحیح این بنده از انتشارات دانشکده الهیات و معارف اسلامی دانشگاه تهران، دفتر ۵۷ - ۵۸ با مقدمه و نقل آراء حکمای اسلامی در باب مبانی تقسیمات علوم تا قرن هفتم هجری قمری، چاپ شده است و اکنون با مقابله با نسخه دیگر و اطمینان بیشتر از صحت متن، مجدداً، اما بدون آن مقدمه مفصل، با رساله های دوم و سوم رسائل الشجرة الالهية منتشر می شود.

۲. از آن جمله اند ابن سینا، الشفاء، المنطق، برهان، مقاله ۲، فصل ۶ و ۷، صص ۱۵۵ - ۱۶۸؛ هم او در مقدمه منطق الشرعین، صص ۵ - ۸؛ خواجه نصیرالدین طوسی، اساس الاقیاس، مقاله ۵، فصل ۱۶، صص ۴۰۰.

۳. از آن جمله است: ابن سینا، الشفاء الالهیات، مقاله ۱، فصل ۱، ص ۳.

یونان

آنچه از یونان به دوران اسلامی منتقل شده است گرچه از نظر مبنا اهمیت دارد اما از جهت کمیت و کیفیت با آنچه در دوره اسلامی پدید آمده است قابل مقایسه نیست:

۱- افلاطون

در باب تقسیمات علوم مطالب روشن و متقنی از افلاطون وجود ندارد و از آنچه به او منسوب است^۱ چنین بر می آید که وی علوم را به هفت قسم تقسیم کرده است:

- ۱- الهی اُولی عقلی ضروری. ۲- فلسفی. ۳- جدل. ۴- حسّی. ۵- شرعی. ۶- طبیعی. ۷- صناعی.

در این تقسیم، اگر نسبت آن به افلاطون درست باشد، مبنای تقسیم در پنج قسم اول منبع شناخت است که عبارتند از عقل، حس و وحی؛ و در دو قسم آخر، متعلق شناخت است که عبارتند از طبیعت و ابزار.

۲- ارسطو

از مابعد الطبیعه ارسطو بر می آید که او علوم را به سه قسم نظری، عملی و صناعی تقسیم کرده است^۲. در آغاز الألف الصغری علوم به نظری و عملی، و نظری به طبیعی، تعالیم (ریاضیات) و الهیات تقسیم شده است^۳.
کندی آثار ارسطو را به چهار نوع تقسیم کرده است:

- ۱- منطقیات که خود هشت قسمند از قبیل: مقولات، ...، برهان و...؛
- ۲- طبیعیات از قبیل: سماع طبیعی، (سمع الکیان)، السماء و...؛

۱. افلاطون في الاسلام؛ تحقیق عبدالرحمن بدوی، صص ۳۲۷-۳۲۸.

۲. منافیزیک (مابعدالطبیعه) ترجمه دکتر شرف الدین خراسانی، نشر گفتار، ۱۳۶۷، کتاب یکم (آلفای بزرگ) فصل یکم.

۳. الألف الصغری با شرح یحیی ابن عدی، تصحیح و تحقیق و ترجمه سید محمد مشکوة، ص ۱۰، چاپ تهران، ۱۳۷۸ ق.

۳- آنچه از طبیعت بی نیاز است هر چند با جسم نوعی ارتباط دارد از قبیل نفس، نبات و...!

۴- آنچه از طبیعت بی نیاز است و هیچ پیوندی با آن ندارد که یک قسم بیش نیست و آن مابعدالطبیعه است.

و پس از اینها کتب اخلاق قرار دارد.

این همه باید بعد از ریاضیات خوانده شوند.

و ریاضیات چهار قسمند:

۱- علم عدد. ۲- هندسه. ۳- تنجیم که همان «هیأت» است. ۴- تالیف که «موسیقی» است.

و از این بیان، تقسیم علوم از نظر ارسطو، به روشنی بر می آید. و تقریباً همین تقسیم مورد توجه علمای مسلمان واقع شده است و البته آن را توسعه داده، منظم ساخته اند.

دوره اسلامی

در دوره اسلامی تقسیم علوم بین طبقات مختلف علمای مسلمان مورد توجه بوده و هر گروهی با ملاحظه حوزه مطالعاتی خود به تقسیم دانشها پرداخته است:

۱- کندی (۱۸۵ - ۲۶۰ هـ ق)

کندی عقل و وحی را مبنای تقسیم خود قرار داده و بر این اساس علوم را به دو قسم تقسیم کرده است:

۱- علوم انسانی، که با کسب و تلاش بشری حاصل می شود.

۲- علوم نبوی الهی، که بدون کسب و بحث حاصل می شود.

۱. رسائل الکندی ج ۱، صص ۲۷۲ - ۲۷۳، تصحیح محمد عبدالهادی ابوریثه، مطبعة الاعتماد، مصر، بی تا.

۲- فارابی (۲۵۸-۳۳۹)

حکیم ابو نصر فارابی در این باب بیش از سایر پیشینیان کوشش کرده است و ثمره تلاش موفق او را در کتاب مستقل احصاء العلوم^۱ به روشنی می توان دید.

فارابی در این کتاب، علوم را به شش قسم کلی، و هر کدام را نیز به اقسامی تقسیم کرده است:

۱- علم زبان که خود دارای هفت قسم است.

۲- علم منطق که به هشت قسم منقسم شده است.

۳- علم تعالیم (ریاضیات) که هفت قسم است.

۴- علم طبیعی که دارای هشت قسم است.

۵- علم الهی که به سه قسم تقسیم شده است.

۶- علم مدنی که به دو قسم فقه و کلام تقسیم شده است.

البته فارابی در کتاب التثیبه علی سبیل السعادة^۲ علوم را به نظری و عملی و نظری را به سه قسم ریاضی و طبیعی و الهی، و عملی را به دو قسم اخلاق و سیاست تقسیم کرده است. و چنین بر می آید که دسته بندی سابق او بر این تقسیم استوار است.

از این تقسیم بر می آید که متعلق علم، یعنی موجودات، مبنای تقسیم فارابی است، به این معنی که:

علمی که بحث می کند از موجوداتی که خارج از اراده انسان است و غایت آن فقط شناخت است علم نظری است.

علمی که بحث می کند از آنچه که در اختیار انسان است و غایت آن شناخت برای عمل است علم عملی است.

۳- اخوان الصفاء (قرن چهارم هجری)

۱. احصاء العلوم، ترجمه حسین خدیو جم، بنیاد فرهنگ ایران، تهران، ۱۳۴۸.

۲. التثیبه علی سبیل السعادة، صص ۲۰-۲۲، حیدرآباد دکن، ۱۳۴۶ ق.

اخوان الصفاء از کسانی هستند که به تقسیم علوم همت گماشته‌اند. آنان معتقدند علمی که بشر دریافت می‌کند سه نوعند: ریاضی، شرعی و وضعی، و فلسفی حقیقی:

۱- علوم ریاضی، که علوم آداب زندگی و مصالح دنیایی است به نه قسم تقسیم شده‌است و علم کتابت، لغت، شعر، سحر، جِزف، صنایع، سیر و اخبار از جمله اقسام آن بشمارند.

باید توجه داشت اصطلاح ریاضی برای علمی از قبیل آنچه ذکر شد غیر از اصطلاح «ریاضی» است که از اقسام فلسفه است.

۲- علوم شرعی وضعی، که برای طلب آخرت و طبّ نفوس وضع شده‌اند و شش قسمند از قبیل: علم تأویل و تنزیل و...

۳- علوم فلسفی که چهار قسمند و عبارتند از: ۱- ریاضیات. ۲- منطقیات. ۳- طبیعیات. ۴- الهیات.

ریاضیات به چهار علم منشعب شده‌است که عبارتند از:

۱- علم عدد. ۲- هندسه. ۳- نجوم. ۴- موسیقی.

منطقیات نه قسمند: ۱- مقولات. ۲- قضایا. ۳- قیاس. ۴- ایساغوجی (کلیات خمس). ۵- صناعات خمس؛

و طبیعیات هفت نوعند از قبیل علم مبادی اجسام، کون و فساد، معادن و...؛ طبّ و علوم صنایع و کشاورزی و امثال آنها عموماً داخل در طبیعیاتند. الهیات پنج نوعند:

۱- معرفت باری تعالی. ۲- علم الروحانیات (معرفت جواهر بسیطه).

۳- نفسانیات. ۴- معاد. ۵- سیاست که خود پنج قسم است:

۱- سیاست نبوی. ۲- سیاست ملوکی. ۳- سیاست عامّه (سیاست مدن).

۴- سیاست خاصّه (تدبیر منزل). ۵- سیاست ذاتی (اخلاق).^۱

مبنای این تقسیم از یک سوی مصلحت دنیا و آخرت و از سوی دیگر وحی (شرع) و عقل است.

۱. رسائل اخوان الصفاء، ج ۱، رساله ۷، (أجناس العلوم)، ص ۲۶۶.

۴- ابن ندیم، ابوالفرج محمد بن اسحاق (اواخر قرن چهارم)

ابن ندیم، ابوالفرج محمد بن اسحاق نیز از کسانی است که با فهرست کردن کتب مختلف علوم گوناگون و شمارش شعبات دانشهای مختلف روزگار خویش، در اثر بسیار ارزشمند الفهرست به صورت غیر مستقیم به تقسیم علوم همت گماشته است.

۵- ابوالحسن عامری (متوفی ۳۸۱ هـ.ق)

عامری، ابوالحسن، محمد بن یوسف مبنای تقسیم علوم را عقل و وحی قرار داده و علوم را به دو قسم تقسیم کرده است:

۱- علوم ملّی (شرعی). ۲- علوم جِکمی.

علوم ملّی سه قسم است:

۱- حسّی (که کار محدّثین است).

۲- عقلی (که کار متکلمین است).

۳- مشترک (که کار فقها است) و کلمه ابزار کار آنها است.

علوم جِکمی نیز سه قسم است:

۱- حسّی (که مورد تحقیق طبیعیون است).

۲- عقلی (که کار الهیون است).

۳- مشترک (که کار ریاضیون است) و منطق ابزار آنهاست^۱.

۶- خوارزمی، ابو عبدالله محمد بن احمد (قرن چهارم)

ابو عبدالله محمد بن احمد خوارزمی که معاصر عامری است، در کتاب مفاتیح العلوم^۲ مبنای خود را در تقسیم علوم بر علوم شریعت و علوم غیر عرب (و به عبارتی عرب و غیر عرب) نهاده است و چنانکه روشن است با مبنای پیشینیان

۱. ابوالحسن عامری، الاعلام بنائب الاسلام، تحقیق دکتر احمد عبدالحمید غراب، همراه با ترجمه فارسی، مرکز نشر دانشگاهی، ۱۳۷۶.

۲. وی این کتاب را بین سالهای ۳۶۷ - ۳۷۲ ق، برای ابو الحسین عبدالله عتبی، وزیر نوح دوم سامانی (نوح بن منصور) تألیف کرده است.

تفاوت دارد. او در واقع تقسیم را مأخذ پیدایش و رشد علوم نهاده و بر اقوام و نژادها تکیه کرده است. قراردادن «علوم شریعت» در مقابل «علوم غیر عرب» بدین معنی است که علوم عرب از طریق شریعت اسلام که عربی است پدید آمده و منتسب به اسلامند. وی کتاب خود را در دو مقاله به این ترتیب پرداخته است:

مقاله اول در علوم شریعت (علوم عرب) که در شش باب است: فقه، کلام، نحو، کتابت، شعر و عروض و اخبار.

مقاله دوم در علوم غیر عرب، که در نه باب است: فلسفه، منطق، طب، عدد، هندسه، نجوم، موسیقی، جیل و کیمیا^۱.

۷- ابن سینا (۳۷۰-۴۲۸ هـ.ق)

ابن سینا بیش از بزرگان پیش از خود، به موضوع تقسیمات علوم توجه خاص کرده است. وی علاوه بر این که در آغاز منطق شفا^۲، و آغاز الهیات شفا بدان پرداخته، رساله مستقل اقسام العلوم العقلية را در این موضوع نگاشته است. وی در این رساله حکمت را مبنای تقسیم قرار داده و آن را به نظری و عملی و هر کدام را به سه قسم و هر قسم را به اقسام اصلی و فرعی تقسیم کرده است.

تقسیم ابن سینا گرچه شامل تمام علوم زمانش نمی شود، اما از آن جهت که به حکمت پرداخته، منظم و جامع است و مبنای کار کسانی است که پس از او به این مهم پرداخته اند. به منظور فراهم کردن مقایسه و نشان دادن تأثیر وی در علمای بعد از خودش، طرح کلی او نقل می شود:

خلاصه تقسیم بندی ابن سینا به این ترتیب است^۳:

۱. مفاتیح العلوم، دارالطباعه المنيرية، مصر، ۱۳۲۲ ق و ترجمه آن به فارسی از حسین خدیوچ، بنیاد فرهنگ ایران، تهران، ۱۳۴۷ ش.

۲. الشفاء المنطق، المدخل، مقاله اول، فصل دوم، ص ۱۲ به بعد.

۳. نبع رسائل فی الحکمة و الطبیعیات، رساله پنجم اقسام العلوم العقلية، صص ۱۰۴ - ۱۱۸ (چاپ بمبئی، ۱۳۱۸ ق).

اقسام حکمت

حکمت دو قسم است:

۱- حکمت نظری (که غایت آن حصول اعتقاد یقینی در باب موجوداتی است که وجود آنها به فعل آدمی وابسته نیست و مقصود از آن فقط حصول رأی است و غایت آن «حق» است).

۲- حکمت عملی (که غایت آن حصول درستی رأی است در آنچه با کسب آدمی حاصل می‌شود به منظور کسب خیر؛ و مقصود حصول رأی برای عمل است و غایت آن «خیر» است).

مبنای این تقسیم، موضوع حکمت یعنی «موجود» است که دو قسم است:

۱- علم به موجوداتی که خارج از اراده و تصرف بشری است (حکمت نظری).

۲- علم به موجوداتی که منوط به تصرف و اختیار بشری است (حکمت عملی).

حکمت نظری به اعتبار کیفیت وجود موضوع که مجرد از ماده باشد یا نباشد به سه قسم تقسیم شده است:

۱- علم اعلی یا الهی یا مابعدالطبیعه، که مخالطت با ماده، شرط وجود آن نیست.

۲- علم اوسط یا ریاضی، که مخالطت با ماده، شرط وجود آن است در خارج، نه در عقل و تصور.

۳- علم اسفل یا طبیعی، که مخالطت با ماده، شرط وجود آن است، هم در خارج و هم در عقل و تصور.

حکمت طبیعی دارای اقسام اصلی و فرعی است:

اقسام اصلی حکمت طبیعی عبارتند از:

۱- سمع الکیان یا سماع طبیعی (که در آن از کلیات علم طبیعی بحث

می‌کنند). ۲- السماء و العالم (در شرح احوال اجسام بسیط...). ۳- کون و فساد (در شرح چگونگی تولید و توالد...). ۴- آثار علوی (در بحث از کائنات جوئی مثل شهاب و رعد و...). ۵- معادن (که در آن از مرکبات جمادی بحث می‌شود). ۶- نباتات. ۷- حیوانات. ۸- نفس (که مشتمل بر بحث از نفس و قوای آن می‌باشد).

اقسام فرعی حکمت طبیعی:

۱- طب. ۲- احکام نجوم. ۳- فراست. ۴- علم تعبیر. ۵- طلسمات. ۶- نیرنجیات.

۷- کیمیا.

اقسام اصلی حکمت ریاضی:

۱- علم عدد (حساب). ۲- علم هندسه. ۳- علم هیئت. ۴- علم موسیقی.

اقسام فرعی حکمت ریاضی:

۱- جمع و تفریق هندی. ۲- جبر و مقابله (این دو از فروعات علم عدد یا حساب است). ۳- مساحت. ۴- جیل متحرکه. ۵- جرّ انتقال. ۶- اوزان و موازین. ۷- ابزار جنگی. ۸- مناظر و مرایا. ۹- انتقال آبها (ردیفهای ۳ تا ۹ از فروعات هندسه است).

اقسام اصلی حکمت الهی:

۱- علم کلی (که از امور و معانی عامّه بحث می‌کند).

۲- علم الهی (که از مفارقات بحث می‌کند).

اقسام فرعی حکمت الهی:

۱- وحی (که در آن از نبوت بحث می‌شود). ۲- معاد.

اقسام حکمت عملی:

۱- اخلاق. ۲- تدبیر منزل. ۳- سیاست مُدُن.

۸- ابن حزم اندلسی (۳۸۴-۴۵۶ ق)

ابن حزم اندلسی، یکی دیگر از علمای اسلامی است که در رساله مراتب العلوم

به این مهم پرداخته است.

۱. ابن سینا حکمت عملی را سه قسم کرده است، اما فارابی چنانکه گذشت دو قسم یاد کرده است.

وی ابتدا علوم را به دو دسته تقسیم می‌کند:

۱- علمی که خاص یک ملت است و عبارتند از علم شریعت، علم اخبار، علم لغت.

۲- علوم مشترک و عام بین انسانها، که عبارتند از: نجوم، عدد، طب و فلسفه.

او پس از این تقسیم به ذکر اقسام هریک می‌پردازد. وی این علوم را برای معاد مفید می‌داند و علمی را نیز برمی‌شمارد که برای اصلاح دنیا سودمندند، مثل تجارت و کشاورزی.

از این بیان برمی‌آید که ابن حزم، یک بار علوم را برحسب سودمندی برای دنیا یا آخرت تقسیم کرده است و بار دیگر برحسب مأخذ علوم، و به عبارتی حوزه شمول و تعلق آنها که یک ملت است یا عموم انسانها^۱.

۹- امام محمد غزالی (۴۵۰-۵۰۵ هـ.ق)

امام محمد غزالی در کتاب احیاء علوم الدین^۲، یک بار علوم را بر مبنای شرع، دو قسم دانسته است: ۱- شرعی. ۲- غیر شرعی. و غیر شرعی را به سه قسم تقسیم کرده است: ۱- محمود. ۲- مذموم. ۳- مباح.

و بار دیگر علوم را بر مبنای کیفیت وجوب به دو قسم کرده است: ۱- واجب عینی. ۲- واجب کفائی.

«واجب عینی» مختص برخی از اقسام علوم شرعی است. اما «واجب کفائی» علاوه بر سایر علوم شرعی، برخی از اقسام علوم غیر شرعی را نیز شامل می‌شود.

۱۰- فخرالدین رازی (موفی ۶۰۶ هـ.ق)

فخرالدین رازی نیز کتاب جامع العلوم یا سینی خود را در سال ۵۷۴ ق، به دستور ابوالمظفر تکش از خوارزمشاهیان، در ۶۰ باب تألیف کرده است و در آن

۱. رسائل ابن حزم الاندلسی، رسالة مراتب العلوم، تحقیق دکتر احسان رشید عباس، مکتبة خانجی، مصر، صص ۵۹-۹۰.

۲. احیاء علوم الدین، ج ۱، کتاب العلم، باب دوم، ص ۲۰، «مطبعة مصطفى بابی، مصر، ۱۳۵۸ ق».

از شخصیت علم سخن گفته است و البته مبنای خاصی برای تقسیم ذکر نکرده است.^۱

۱۱- خواجه نصیرالدین طوسی (۵۹۷-۶۷۲)

خواجه نصیرالدین طوسی در رساله مختصر اقسام الحکمة^۲ و نیز در مقدمه اخلاق ناصری^۳ دقیقاً از نظر و روش ابن سینا پیروی کرده است.

۱۲- قطب الدین شیرازی (۶۳۴-۷۱۰ هـ ق)

قطب الدین شیرازی در کتاب درة التاج لفزة الدجاج علوم را بر اساس این که خاص یک امت است یا نیست، به دو قسم تقسیم کرده است:

۱- علوم غیر حکمی که خاص یک امت است.

۲- علوم حکمی که خاص یک امت نیست.

علوم غیر حکمی را نیز بر اساس اینکه بر مقتضای نظر شارع باشد یا نباشد به دو قسم تقسیم کرده است: ۱- دینی. ۲- غیر دینی.

وی علوم دینی را به همان روش ابن سینا تقسیم کرده است.^۴

۱۳- تهانوی

بررسی اجمالی موضوع مبانی تقسیمات علوم را تا اوائل قرن هفتم هجری، پایان می‌بریم و به عنوان جمع بندی و حسن ختام و تکمیل فائده از متاخرین آنچه را تهانوی (متوفی ۱۳۵۸ ق) در کتاف اصطلاحات الفنون آورده است نقل می‌کنیم:

انواع تقسیمات علوم عبارتند از:

۱- تقسیم به نظری و عملی.

۲- تقسیم به آلی و غیر آلی.

۳- تقسیم به عربی و غیر عربی.

۱. جامع العلوم، بمبئی، ۱۳۲۳ ق.

۲. تلخیص الحاصل به انضمام رسائل و فوائد کلامی خواجه نصیرالدین طوسی، رساله اقسام الحکمة، تصحیح عبدالله نورانی، صص ۵۲۶-۵۲۸ (دانشگاه تهران، ۱۳۵۹).

۳. تصحیح مینوی - حیدری، صص ۳۷-۴۱.

۴. درة التاج، بخش نخستین، تصحیح سید محمد مشکوة، تهران، ۱۳۱۷-۱۳۲۰ ش، ص ۷۱.

۴- تقسیم به حقیقی و غیر حقیقی.

۵- تقسیم به شرعی و غیر شرعی.

۶- تقسیم به جزئی و غیر جزئی.

۷- تقسیم به عقلی و نقلی و هم عقلی و هم نقلی.

نظر اجمالی به محتوای رساله نخست:

این رساله که رساله نخست از رسائل الشجرة الإلهية است، بر اساس نسخ موجود در سه فصل است:

در فصل اول که در وصف حکمت و فضیلت آن است، با تمسک به آیات و روایات، سخنان بزرگان از حکمای یونان، و اشعار عربی، به ذکر فضائل حکمت و غایت آن می‌پردازد.

در فصل دوم یک دوره مختصر از تاریخ حکمت و حکما را بیان می‌کند که در واقع تلخیصی است از نزهة الأرواح خود او.

و در فصل سوم به تقسیمات علوم و کیفیت انشعابات آنها می‌پردازد. گرچه روش او در تقسیمات علوم همان روش ابن سینا است اما از آن جهت که با اضافاتی از قبیل تقسیم علوم به آلی و غیر آلی و نیز پرداختن به مطالبی بحث انگیز از جمله آنچه از شیخ اشراق در باب ارزش ریاضیات و مبحث شرافت برخی از اقسام حکمت بر دیگری نقل کرده است، رساله از یک کار تقلیدی و تکراری، متمایز شده است. و اگرچه بسیاری از محتوای آن در جای جای کتب دیگران یافت می‌شود، اما نظم و شرح او به ارجمندی کار افزوده است. توانایی و تسلط او به طرح و بحث و استدلال و قدرت او به عنوان یک نویسنده آثار فلسفی بصورت اجتهادی، کاملاً در نوشته او مشهود است.

۲- الرسالة الثانية: في ماهية الشجرة و تفاصيل العلوم الآلية المنطقية

قرن هفتم هجری قمری با حضور بزرگانی چون ابهری، خونجی، دبیران کاتبی، خواجه طوسی، و ارموی و شهرزوری، پس از کوششهای بنیادین

کندی، فارابی، ابن سینا، ابوالبرکات، سهروردی و فخر رازی، عصر شکوفایی منطق اسلامی است.

شهرزوری که یکی از منطق نویسان بزرگ قرن هفتم است در دومین رساله از رسائل الشجرة الإلهية که در منطق است علاوه بر ارسطو که از او با عنوان «المعلم الأول» یاد کرده است، از فارابی (۲۶۰ - ۳۳۹)، ابن سینا (متوفی ۴۲۸)، امام محمد غزالی (متوفی ۵۰۵)، ابوالبرکات بغدادی (متوفی ۵۴۷)، مجدالدین جیلی (استاد شیخ اشراق و فخر رازی)، شیخ اشراق (۵۳۹ - ۵۸۷)، امام فخر رازی (متوفی ۶۰۵)، اثیر الدین مفضل بن عمر ابهری (۵۹۷ - ۶۶۴)، افضل الدین محمد بن ناماور بن عبد الملک خونجی (۵۹۰ - ۶۴۶)، نام برده و از برخی چون علی بن عمر نجم الدین دبیران کاتبی (۶۰۰ - ۶۷۵)، و سراج الدین أبو الفناء محمود بن ابوبکر بن أحمد ارموی (۵۹۴ - ۶۸۲)، بدون ذکر نام، از آثار آنان مطالبی نقل کرده است. یافتن تأثیر و تأثر این بزرگان از یکدیگر - بخصوص در باب متأخران که اکثراً همزمان در یک دوره تاریخی می زیسته اند - کاری دشوار و نیازمند تتبع بسیار است.

از نامه خواجه طوسی به ابهری (کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران، شماره ۸۷۱ که در جلد سوم فهرست کتب خطی دانشگاه معرفی شده است) و نیز نقد خواجه بر تزیل الأفكار ابهری با نام تعدیل المعیار فی نقد تزیل الأفكار و اشتهار این موضوع که ابهری از اساتید خواجه بوده است، به طور قطع معلوم می گردد که ابهری بر شهرزوری مقدم است.

از این که خونجی در کشف الأسرار خود در مبحث «عکس مستوی» از ارموی به عنوان صاحب بیان الحق نقل می کند بر می آید که ارموی پیش کسوتی دارد بر خونجی و در عین حال ارموی در بیان الحق در فصل عدول و تحصیل می گوید: «از بعضی نسخ کشف بر آید ...» که یقیناً اشاره است به کشف الأسرار خونجی؛ وی هم چنین در بحث عکس مستوی ضمن نقل مطلبی از خونجی چنین گفته است: «هكذا قاله صاحب کشف الأسرار رحمه الله» که از این عبارت نیز به روشنی بر می آید که ارموی اولاً پس از خونجی زنده بوده و ثانیاً از او بهره گرفته است؛ البته حل این

مشکل که چگونه خونجی که در حین تألیف بیان الحق زنده نبوده است از آن نقل کرده، دشوار است؛ مگر این که احتمال داده شود که ارموی این کتاب را در زمان حیات خونجی نوشته بوده و بعد از مرگ او مجدداً بر آن نظر افکنده و چیزی بر آن افزوده که امر مرسوم بوده است و از طرفی شهرزوری هم از خونجی مطالبی برگرفته و نقل کرده است چنانکه از ارموی.

دبیران کاتبی بنا به نقل حاجی خلیفه در کشف الظنون، شرحی بر کشف الأسرار خونجی نوشته است و چنان که در جای جای متن نشان داده‌ام، به نظر می‌آید که شهرزوری از شمس دبیران کاتبی استفاده کرده است.

بدون توجه به تاریخ وفات این بزرگان، بلکه با عنایت به شیخوخت علمی آنان، شاید بتوان چنین ترتیبی برای بزرگانی که شهرزوری از آنان نام برده، یا استفاده کرده است، ذکر کرد:

- ۱- فارابی. ۲- ابن سینا. ۳- ابوالبرکات بغدادی. ۴- امام محمد غزالی.
- ۵- مجدالدین جیلی. ۶- شیخ اشراق، سهروردی. ۷- فخررازی. ۸- کشی.
- ۹- اثیرالدین ابهری. ۱۰- خواجه نصیرالدین طوسی. ۱۱- ارموی. ۱۲- خونجی.
- ۱۳- کاتبی.

نکته مهم این است که با وجود اهمیت شهرزوری و وجود ارتباط علمی بین دانشمندان عصر، هیچیک از آنان از او نامی نبرده‌اند و حتی غیر از خواجه نصیر الدین طوسی، کسی از آنان از شیخ اشراق نیز که استاد معنوی شهرزوری است ذکری نکرده است، و این خود مطلب قابل تحقیق است.

بخش منطق الشجرة الإلهية، به صورت یک کتاب درسی متداول تهیه و تنظیم نشده است، بلکه با توجه به کیفیت طرح مسائل و طرح پرسش و پاسخ و بیان احتجاجات علمی، می‌توان ادعا کرد که یک کتاب منطقی استدلالی در سطح عالی است و یکی از نکات مهم آن، ذکر اغلب مسائل و فروع است.

شهرزوری بر خلاف اکثر معاصران خود به موجز نویسی روی نیاورده و به عکس — حتی در تمام مواردی که مطلبی را از دیگران نقل کرده — به شرح و

تفصیل مطالب پرداخته است و بحق می‌توان او را یک شارح بزرگ منطق دانست. یکی از مسائل قابل توجه در این رساله تقدم و تأخر مباحث یا اختلافی است که شهرزوری با بسیاری از منطق نویسان معاصر خود در انتخاب جایگاه مباحث دارد؛ چه ذکر مطالب در مواضع خلاف سنت رایج، در اثر او کم نیست و البته نشان آن است که او یک مقلد محض نیست بلکه صاحب مبنا و مکتب است. شهرزوری در این اثر، اغلب نظر دیگران را نقل به معنا کرده و بندرت عین عبارت را آورده است.

نظری اجمالی به محتوای رساله دوم :

منطق الشجرة الإلهية، مثل اکثر کتب منطقی قرن هفتم هجری، دو بخشی است و در یک مقدمه و دو قسم تنظیم شده است. مقدمه در سه فصل است:

فصل اول، که بسیار مختصر است، در واقع توضیحی است بر سبب نامگذاری کتاب به الشجرة الإلهية. در این اثر، علم حکمت الهی به درخت تشبیه شده است. درخت حکمت به مثل، دارای ریشه، تنه و شاخه است. به لحاظ تعلیم و تعلم، علوم زبان و ادب همچون ریشه آن شجرة الهی، و منطق تنه آن، و حکمت الهی به مانند شاخه، بر آن ریشه و تنه رویده است. اما به لحاظ حقیقت و واقعیت خارجی، موضوع به عکس است یعنی واجب الوجود که حکمت الهی، علم معرفت اوست، اصل و ریشه است و همه بر او قائمند.

در این تشبیه و تمثیل، شهرزوری جایگاه والایی برای علوم لغت و زبان قائل شده است و در عین حال از این تشبیه، رابطه عمیقی بین منطق و زبان شناسی برقرار می‌گردد که شایسته مطالعه و بررسی است.

فصل دوم که چستی منطق، جهت نیاز به آن، طرح کلی مباحث منطقی و پیوستگی اجزای آن بیکدیگر در آن به روشنی تبیین شده است، به حقیقت، توضیحی است بر چرایی دو بخشی بودن منطق:

وی ابتدا حقایق خارجی را به مجردات و محسوسات تقسیم می‌کند:

مجردات حقایقی هستند که ذاتشان معقول است و معقولیت آنها نیاز به عملی از قبیل تجرید از عوارض غریبه ندارد مثل باری تعالی و عقول؛ البته ممکن است برخی از متألهان به جای تعقل، مجردات را مشاهده کنند که البته وضوح مشاهده نسبت به تعقل قابل مقایسه نیست و به عبارت شهرزوری نسبت مشاهده به تعقل بمانند نسبت دیدن چیزی در فروغ خورشید نیمروزی به دیدن سیامی آن در تاریکی است.

اما محسوسات حقایقی هستند که با عمل تجرید، معقول می‌شوند و این صورت مجرد در واقع معنای مشترکی است که بر همه افراد خود قابل انطباق و صادق است.

عقل آدمی در جریان انتزاع صور کلیه از جزئیات، در مقام مقایسه آنها به جهات اشتراک و افتراق آنها پی خواهد برد؛ مثلاً با انتزاع مفهوم انسان و اسب از اشخاص جزئی آن دو، متوجه خواهد شد که آنها در یک مفهوم کلی یعنی حیوانیت مشترکند. این معنای مشترک «جنس» است؛ چنانکه معلوم خواهد شد که مفهوم انسان و اسب هرکدام دارای صفت ممیزه است که با آن از یکدیگر متمایزند مثل ناطقیت و صاهلیت. این مفهوم ممیز «فصل» است. مجموع جهت اشتراک و افتراق، مثل «حیوان ناطق»، «نوع» است؛ چنانکه صفت خاص یک نوع، «عرض خاص» و صفت مشترک بین چند نوع، «عرض عام» است. عقل آدمی با ترکیب تقییدی این مفاهیم به «تصورات و حدود» و با ترکیب خبری آنها به «حجت و تصدیقات» پی خواهد برد. و به این ترتیب کلیات پنجگانه در حکم مقدمه‌اند و تصورات و تصدیقات دو بخش اصلی منطق صورت را تشکیل می‌دهند و صناعات پنجگانه منطق ماده‌اند.

شهرزوری در این فصل پس از طرح تصویری از کل مباحث عمده منطق، وارد مباحث تصور و تصدیق می‌شود و توضیح می‌دهد: کلیات انتزاعی یا تصوراتند و یا تصدیقات. یکی از نتایج این سخن این است که مجردات مثل باری

تعالی و عقول که حقایق محض و شخصی اند از تصور و تصدیق منطقی، که در باب کلیات است، خارجند.

پس از بیان تفصیلی مباحث مختلف تصور و تصدیق به فلسفه منطق و علت نیاز به آن پرداخته است. جایگاه منطق در میان علوم که آیا خادم علوم است یا رئیس آنها و چالش بین فارابی و ابن سینا در این باب و این مطلب که منطق علم است یا آلت و واسطه، از دیگر مباحث این فصل است که شهرزوری با تبیین نظر ابن سینا و شیخ اشراق در آن داوری کرده است.

در فصل سوم ابتدا به تبیین موضوع منطق که معقولات ثانیه یا تعبیری که شهرزوری با نقل نظر دیگران، ترجیح داده یعنی «معلومات تصویری و تصدیقی» و در نهایت «موصل تصویری» و «موصل تصدیقی» یا «اقوال شارحه» و «حجت» پرداخته است. در این فصل مجدداً مباحثی از تصور و تصدیق و رابطه لفظ و معنی به اختصار بیان شده است.

پس از مقدمه، قسم اول که بحث از موصل تصویری یا «اکتساب تصورات» است آغاز می‌شود: قسم اول در شش فصل است:

فصل اول در دلالت الفاظ و مباحث متعلق به آن است. شهرزوری تقریباً تمام مباحثی را که در باب دلالات مطرح بوده آورده است. شهرزوری در این فصل، خود تعریفی از «دلالت» کرده و سپس به طرح و نقد نظر ابن سینا، سهروردی، فخررازی و خونجی پرداخته است و ضمن اشاره به اینکه ابن سینا و سهروردی در دلالات ثلاث به قید «وساطت وضع» اشاره نکرده‌اند، با نقد نظر خونجی که بر این قید تأکید کرده، می‌گوید: «پیروی از بزرگان حکمت از پرداختن به این قبیل امورِ عمرِ تباه کن بهتر است» با این حال خود او به تفصیل به این قبیل امور پرداخته است. یکی از مباحث این فصل، مهوریت دلالت التزام در علوم است که به چه معنی است.

فصل دوم در باب مفرد و مرکب و احوال آنهاست. در این فصل نیز ضمن پرداختن به تمام مباحث مطرح شده در باب مفرد و مرکب، با استفاده از نظر ابن

سینا و سهروردی و فخر رازی و دیگران، به تجزیه و تحلیل مباحث پرداخته است.

شهرزوری در این فصل پس از تعریف و توضیح مفرد و مرکب و نقد سخن دیگران، مفرد را از چند جهت تقسیم کرده است: یکبار به اعتبار استقلال و عدم استقلال مفهومی که به حرف و فعل و اسم تقسیم شده است و بار دیگر به لحاظ یا عدم لحاظ نسبت یک لفظ مفرد با لفظ دیگر، که گرچه اصل تقسیم و ذکر اقسام از دیگران است اما به احتمال قوی مبنای تقسیم یعنی اعتبار نسبت یا عدم اعتبار آن از شهرزوری است.

فصل سوم در باب کلی و جزئی است. شهرزوری در این فصل نیز به مباحث گوناگون کلی و جزئی پرداخته است.

فصل چهارم در باب ماهیت و اجزاء آن است. شهرزوری در این فصل مباحث متعلق به جنس، فصل و نوع را، با طرح اشکالات و پاسخها و نقد آنها، به تفصیل بیان کرده است.

فصل پنجم در امور خارج از ماهیت، یعنی عرض خاص و عرض عام و سایر مسائل متعلق به کلیات پنج‌گانه است و شهرزوری مباحث و مسائل متعلق به آنها را با نقد و به تفصیل بیان کرده است.

فصل ششم در باب تعریف و مباحث متعلق به آن است. شهرزوری در این فصل نیز با نقل و نقد نظرات، به تفصیل به موضوع پرداخته است. وی در این فصل، بابت عنوان «تنبيه على مواضع الغلط في التعريفات» گشوده و خطاها و مغالطاتی را که ممکن است از طریق تعریف نادرست صورت پذیرد جمع آوری و تنظیم کرده است که بسیار مفید است. شهرزوری در پایان این فصل به تفصیل به طرح اشکالات فخر رازی بر تعریف و نقد و ایرادهای منطق نویسان عصرش بر آنها پرداخته است.

قسم دوم که در باب موصل تصدیقی یا «اکتساب تصدیقات» است در شانزده فصل است.

فصل اول در باب قضیه و اقسام و انواع آن است.

فصل دوم در باب مسائل مختلف قضیه و اقسام آن است، از قبیل مباحث سور، حصر، اجمال، تقسیمات قضیه به شخصیه، محصوره، مهمله، حقیقیه، ذهنیه، خارجی و تحقیق در باب محصورات که به تفصیل و با طرح و نقد نظرات مورد بحث واقع شده است.

فصل سوم در بیان عدول و تحصیل است که مباحث مختلف متعلق به آنها به تفصیل مورد بحث و نقد واقع شده است.

فصل چهارم در باب جهات قضایا و مناسبات و مباینات آنهاست. در این فصل مباحث مختلف قضایا به لحاظ «جهت» و اقسام قضایای موجهه بسیط و مرکب و نیز اقسام قضایای مرکب از حملیه و شرطیه و جهات آنها با نقل و نقد نظرات به تفصیل بیان شده است.

فصل پنجم در باب تناقض است و شهرزوری در این فصل نیز مباحث مختلف متعلق به تناقض را در قضایا با نقل و نقد نظرات به تفصیل بیان کرده است.

فصل ششم در باب عکس مستوی است. وی در این فصل نیز با نقل و نقد آراء به تفصیل در باب عکس قضایای موجهه و حملیه و شرطیه بحث کرده است. فصل هفتم در باب عکس نقیض است. شهرزوری در این فصل نیز به صورت استدلالی و به تفصیل ضمن نقل و نقد آراء، عکس نقیض قضایا را تبیین کرده و در پایان فصل، تلازم قضایای شرطیه متصل و منفصل را به تفصیل تحت عنوان «تکملة في تلازم المتصلات والمنفصلات» به صورت استدلالی تبیین کرده است.

فصل هشتم در باب قیاس و انواع آن است. شهرزوری به تفصیل با نقل نظر ارسطو و ابن سینا و دیگران در باب تعریف قیاس و اشکال اربعه و قرائن و ضروب منتج، مستدل، بحث کرده است. از نکات قابل ذکر آن است که در ذیل بحث از ضروب منتج شکل چهارم که بعد از ابن سینا استخراج شده، می‌گوید: با

توجه به کتاب مقاومات سهروردی، شاید شیخ اشراق این ضرورت را استخراج کرده باشد و نیز گفته شده است که مجدالدین جیلی آنها را استخراج کرده است. و این از موارد نادری است که در آثار متقدمان، در یک بحث علمی، نامی از مجدالدین جیلی برده شده است. مجدالدین در مراغه استادی سهروردی و فخررازی را به عهده داشته است و هرچند اطلاع روشنی از او در دست نیست اما علی القاعده دانشمند برجسته ای بوده است که دو شخصیت بزرگ چون سهروردی و فخررازی در محضر علمی او تربیت یافته اند.

فصل نهم در باب مختلطات بین قضایای موجهه در اشکال اربعه است.

فصل دهم در اقترانات قضایای شرطیه است. شهرزوری به لحاظ بیان سابقه تاریخی طرح این بحث می گوید: ابن سینا مدعی است که برای اولین بار اقترانات شرطی را استخراج کرده و هم ابن سینا گفته است که ممکن است ارسطو آنها را استخراج کرده باشد اما به عربی ترجمه نشده و به ما نرسیده است. و سپس شهرزوری، سخن ابوالبرکات را که بیان ابن سینا را مبنی بر احتمال عدم ترجمه مطالب ارسطو، ناکافی دانسته و گفته «اگر ارسطو استخراج کرده بود به ما می رسید»، قانع کننده ندانسته و رد می کند. در عین حال می گوید چون ابن سینا برای اولین بار آنها را استنباط و استخراج کرده است مطالب او خالی از اشکال نیست.

فصل یازدهم در لواحق و توابع قیاس است.

فصل دوازدهم در برهان است.

فصل سیزدهم در جدل است.

فصل چهاردهم در خطابه و قیاسات خطابی است.

فصل پانزدهم در شعر و قیاسات شعری است.

فصل شانزدهم در قیاسات مغالطی است.

الرسالة الثالثة: في الأخلاق و التدابير و السياسات

به هنگام تصحیح رساله سوم، براین بنده مسلم شد که این رساله در حقیقت تلخیص و ترجمه آزاد اخلاق ناصری اثر قیّم خواجه نصیر الدین طوسی است؛ به این جهت تمامی رساله با متن اخلاق ناصری مقابله شد و برخی اشتباهات نسخه ها و نیز ابهامات عبارتی تا حدود اطمینان بخشی رفع گردید.

تنظیم فصول و تقسیمات این رساله با اخلاق ناصری متفاوت است؛ فصل بندی اخلاق ناصری به روش کتاب شفای ابن سینا است؛ یعنی کتاب به چند «مقاله» و هر مقاله به چند «فصل» تقسیم شده است؛ اما شهرزوری به پیروی از سهروردی در حکمة الإشراف، کتاب خود را به چند «قسم» تقسیم کرده است و پس از آن تقسیم بندی روشنی ندارد. برای بعضی از مطالب عنوانی ذکر کرده و برای بسیاری دیگر هیچ عنوانی قرار نداده است، که مصحح با استفاده از اخلاق ناصری و در مواردی با توجه به متن کوشیده عناوینی برای مطالب انتخاب کند که بین دو قلاب | | مشخص شده است.

در ذکر مطالب نیز از اخلاق ناصری کاملاً پیروی نشده است؛ مثلاً شهرزوری، در اغلب موارد، مباحث نظری را حذف کرده است. به عنوان نمونه تمام مقدمه اخلاق ناصری حذف شده است، و از قسم اول از مقاله اول کتاب، که «در تهذیب اخلاق» است، فقط خلاصه ای از مطالب فصل ششم را آورده؛ و از قسم دوم مقاله اول، به ترتیب به صورت انتخابی، مطالبی از فصول اول تا پنجم را در قسمت اول این رساله ترجمه کرده است. و مطالب فصول ششم تا دهم را در قسمت دوم این رساله گزینش، تلخیص و ترجمه کرده است و به این جهت ناهماهنگی بین مطالب کاملاً مشهود است؛ و چون این نظم در تمام نسخه ها یکسان بود صحیح ندانستم مطالب را بر مبنای نظم اخلاق ناصری تنظیم کنم.

شهرزوری به ندرت عبارتی از خود آورده است. البته گاه مفهوم عبارات شهرزوری با آنچه از اخلاق ناصری (چاپ مینوی - حیدری) فهمیده می شود متفاوت

است که با نقل عبارت اخلاق ناصری در پاورقی، سعی کرده‌ام بدون توضیح اضافی این تفاوت را مشخص کنم.

از نظر محتوی چنانکه اشاره شد مطالب کتاب ناظر بر اخلاق ناصری است که در مواردی روح مطلب نقل گردیده و اغلب عین عبارت خواجه نصیر الدین طوسی به عربی ترجمه شده است. و مطالب اخلاق ناصری نیز چنانکه خواجه تصریح کرده است: در بخش اخلاق ترجمه آزاد تهذیب الأخلاق و تطهیر الأعراق ابن مسکویه است^۱ و دو بخش دیگر یعنی حکمت منزلی و حکمت مُدُن، از آثار دیگر حکیمان و بیش از همه از فارابی برگرفته شده است^۲.

خواجه در اوائل مقاله دوم در بحث از تدبیر منزل^۳، توضیح داده است که مهم‌ترین منبع این بخش از حکمت که البته مختصر است از بروسن است که از یونانی به عربی ترجمه شده و بعد، متأخران یعنی حکیمان مسلمان «به آرای صائب و اذهان صافی در تهذیب و ترتیب این صناعت و استنباط قوانین و اصول آن بر حسب اقتضای عقول غایت جهد مبذول داشته» و آن را مدون کرده اند. از جمله، ابن سینا در این باب رساله‌ای نوشته است و خواجه تصریح می‌کند که خلاصه مطالب آن را در حکمت منزلی آورده است^۴ و خواجه به گفته خویش^۵ آنها را «با دیگر مواعظ و آداب که از متقدمان و متأخران منقول بود موشح» کرده است.

همچنین خواجه در اوائل مقاله سوم در سیاست مدُن^۶ تصریح کرده است که اکثر مطالب سیاست مدُن منقول از اقوال و نُکات فارابی است.

بنابراین بخشی از محتوای این رساله از موارِیث یونان است و بیشتر آن پرداخته حکیمان مسلمانی مثل فارابی و ابن سینا است که با قلم توانای خواجه طوس، نظمی هنرمندانه یافته است؛ و در زمینه حکمت عملی نه تنها یکی از

۱. اخلاق ناصری، صص ۳۵ - ۳۷.

۲. همان، ص ۳۶ و ۳۷ و ۴۳.

۳. همان، ص ۲۰۸.

۴. با تأسف باید بگویم که این بنده به نوشته ابن سینا دست نیافت.

۵. همان، ۲۴۸.

۶. همان.

شاهکارهای ادب پارسی است بلکه از کتابهای بنیان گذار این دانش والای انسانی بشمار می‌رود و آنگاه با مساعی حکیم توانای شهرزور به عربی بازگردانده شده و در حوزه حکمت عملی بر غنای ادب عربی اسلامی افزوده است.

حکمت عملی مشتمل بر سه بخش است: اخلاق، تدبیر منزل و سیاست مدُن.

در باب اخلاق، توسط علمای مسلمان کتب بسیار پرداخته شده است و تدبیر منزل در مرتبه بعد قرار دارد و کمتر از همه به سیاست مدُن - که از آن به فلسفه سیاسی تعبیر می‌شود - توجه شده است؛ متأسفانه حتی آثار موجود نیز یا همچنان به صورت خطی مانده و یا آن که به شیوه علمی تصحیح نشده است. به لحاظ اهمیت فلسفه سیاسی در روزگار ما انتشار علمی آثار متفکران پیشین، به نیت تدارک مجموعه سرمایه علمی و ادبیات فلسفه سیاسی دانشمندان مسلمان، بسیار ضروری است تا شاید بر پایه آن هم امکان ارزیابی گذشته، فراهم شود و هم هشدار و بیدار باشی باشد برای متفکران حوزه فلسفه سیاسی که به این مهم، که از مؤلفه های اساسی هویت فرهنگی و عمل سیاسی ما است، بپردازند. این بنده امیدوار است انتشار این اثر گامهای بلند و مؤثر بعدی را در پی داشته باشد.

نظری اجمالی به محتوای رساله سوم

چنانکه اشاره شد شهرزوری این رساله را در سه «قسم» تنظیم کرده است در قسم اول که بحث اخلاق است بعد از تعریف «خُلُق» و توضیح این موضوع که اخلاق قابل تغییر است، صفات اخلاقی را بر اساس قوای موجود در آدمی، که مبدأ این صفاتند تقسیم و تبیین کرده است. بر این پایه رفتارهای فردی انسان مبتنی بر سه استعداد یا قوه، یعنی عقل و غضب و شهوت است که هر کدام مبدأ بخشی از رفتارها و خواسته های آدمی است. و بنابراین، «اصول فضایل انسانی» که البته در حد وسط قرار دارند، عبارتند از: «حکمت»، «شجاعت»، و «عفت» که به ترتیب به حالت اعتدالی عقل و غضب و شهوت منتسب هستند، و فضیلت «عدالت»

که مبین وجود حالت اعتدالی هر سه قوه با یکدیگر است چهارمین اصل از اصول فضائل اخلاقی است.

در مقابل فضیلت، «ردیلت» است که به صورت «افراط» یا «تفریط» در دو طرف حد وسط قرار دارد.

شهرزوری کوشیده است تا فضائل فرعی منشعب از فضائل اصلی یا «اجناس فضائل» را به اختصار تبیین کند، چنان که در ضمن آن جایگاه ردیلتها را نیز در شجره صفات اخلاقی، با تعریفی کوتاه، مبین و مشخص ساخته است.

در قسم دوم که در حکمت منزلی است، ابتدا به تعریف و جایگاه منزل در زندگی آدمی پرداخته و روشن کرده است که منزل یا خانه جایی است که پنج رکن آن یعنی مرد، زن، فرزند، خدمت کار، و مواد غذایی و سایر لوازم مورد نیاز، در آن جمع باشند؛ یعنی اجتماع ارکان آن بر مبنای مصلحت جمع، تنظیم و اداره شود. در این تعبیر، خانه سنگ و گل نیست، که یک مفهوم والای معنوی است. در حکمت منزلی، مرد که بر اساس اقتصاد آن روزگار، تهیه غذا و سایر نیازمندیهای خانه را از بیرون، به عهده داشته، متولی تدبیر کلی خانه است؛ و زن نگه داری خانه و سامان دهی داخلی آن را به عهده دارد.

با عنایت به ارکان منزل، تدبیر مال و غذا، که بقای شخص بدانها وابسته است، یکی از مسائل حکمت منزلی است، و مباحثی از قبیل دخل و خرج و حفظ مال و انواع مشاغل و اصول کلی حاکم بر اقتصاد خانواده و چگونگی کسب درآمد و خرج و حفظ مال از فروع این مسأله است.

زن یکی دیگر از مسائل حکمت منزلی است و مباحث مختلفی مثل هدف از ازدواج، مشخصات زن شایسته برای ازدواج، کیفیت روابط زن و مرد با یکدیگر پس از ازدواج، از متعلقات و فروع این مسأله است.

از نکات قابل توجه در روابط زن و شوهر آن است که مرد باید برای زن «کرامت» قائل شود. کرامت بدین معنی است که مرد کاری کند که موجبات محبت زن را فراهم سازد.

مصادیق و اسباب کرامت عبارت است از این که ظاهر زن را زیبا و آراسته دارد، در باب امور خانه با او مشورت کند، دست او را در باب تدبیر امر غذا و خدمتکار باز گذارد، با خویشان او به نیکی رفتار کند، و اگر زن شایسته بود از گزینش همسر دیگری بر روی او پرهیز کند.

خواجه طوسی و شهرزوری با بیان این سخن نفز که «نفس انسانی بر تعطیل صبر نکند»^۱ می‌گویند: دل مشغولی یا «اشتغال ذهنی»^۲ زن در خانه همواره باید به عنوان یک عامل حفظ کیان خانواده مورد عنایت قرار گیرد.

فرزند نیز یکی دیگر از ارکان خانه و از مسائل حکمت منزلی است. در باب تربیت او از جهات گوناگون مثل انتخاب نام خوب، تهذیب اخلاق، تعلیم، تشویق و تنبیه، آداب غذا خوردن و راه رفتن و نشست و برخاست و آیین سخن گفتن و امثال اینها به تفصیل بحث می‌شود. بیشتر دقایق مطرح شده برگرفته است از سخنان بروسن یونانی، که در تهذیب الأخلاق ابن مسکویه و اخلاق ناصری بدان تصریح شده است.

چنانکه اشاره شد خدمتکار نیز یکی از ارکان خانه محسوب می‌شود. بنابراین یکی دیگر از مسائل حکمت منزلی امور متعلق به خدمتکار است. در این مسأله مباحث مختلفی از قبیل جایگاه خدمتکار، چگونگی انتخاب خدمتکار، کیفیت رفتار با او، موضوع بحث قرار می‌گیرد.

در قسم سوم که «سیاست مُدُن» است بر این موضوع تکیه شده است که زندگی آدمی به لحاظ نیازهای بسیار، جز با «تعاون» سامان نمی‌یابد و تعاون نیازمند «اجتماع» است که از آن به «مدینه» تعبیر می‌شود. مدینه جایی است که انواع مشاغل و حرف و صنایع مورد نیاز زندگی در آن جمع باشد. از طرفی بدون تردید چنین اجتماعی نیازمند نوعی تدبیر و سیاست است که همگان بر آن تن دهند. این سیاست را «حکمت مُدُن» می‌نامند.

۱. اخلاق، ص ۲۱۸؛ همین رساله، ص ۲۱: «فإنَّ الإنسان لا یصبر علی التعلیل».

۲. در متن: «شغل الخاطر».

سیاست و تدبیر اگر بر وفق حکمت و مصلحت، چنان به کار رود که کمال نوع انسانی، و حفظ اشخاص را در پی داشته باشد «سیاست الهی» نامیده می‌شود و در غیر این صورت به نامی خوانده می‌شود که بدان اضافه شده است. بر اساس این توضیح، چهار نوع سیاست شناسایی و تبیین شده است:

۱ - سیاست مُلک یا سیاست فضلا.

۲ - سیاست غلبه یا سیاست فرومایگان.

۳ - سیاست کرامت.

۴ - سیاست جماعت.

خواجه و شهرزوری کوشیده اند، در بهترین نوع سیاست که آن را نوع نخست می‌دانند، بین اصطلاحات افلاطون و ارسطو و مسلمانان که از آنان به «متأخرین» تعبیر کرده‌اند - و به عبارتی بین عقل و شرع - سازش دهند؛ مثلاً «صناعت مُلک» یا «آیین کشورداری» قدما، همان «امامت» متأخرین دانسته شده است، چنانکه «ملک» همان «امام» است که افلاطون او را «مُدبّر عالم» و ارسطو «انسان مدینه» نامیده است.^۱

البته منظور از «ملک» نه کسی است که دارای سپاه و سلاح باشد بلکه آن کس است که به حقیقت شایسته این مسئولیت است.

زمانه ای که در آن «نبی» و «امام» و «ملک فاضل» حکم نمی‌رانند زمانه تاریک و فاقد نظام و آکنده از ستم و ویرانی است. سهروردی نیز - پیش از این دو حکیم - چنانکه در مقدمه حکمة الإشراف آمده، بر همین عقیده بوده است.

«اجتماع» و عوارض ذاتی و حالات آن که موضوع «حکمت مدن» است گاه به حسب منزل است، گاه محله، گاه شهر و گاه امت بسیار را شامل است و آخرین آن، اجتماع جهانی است که بزرگترین اجتماعات است. هر اجتماع کوچکتر جزئی از اجتماع بزرگتر و به نوعی خدمتگزار آن است.

۱. در این تقریب اصطلاح، تفکر شیعی غالب به نظر می‌رسد.

در این دیدگاه اجتماعات یا حکومتها در طول یکدیگر قرار دارند.^۱

چون بسیاری از کمالات انسانی در زندگی جمعی از قوه به فعل می‌آید کسانی چون دیر نشینان و غارنشینان و متوکلان و سیاحان که زندگی فردی برگزیده‌اند نه تنها فاقد فضیلت و کمال خواهند شد، بلکه چون از خدمات جامعه بهره می‌برند و خود چیزی به جامعه نمی‌دهند، ستم‌کار خواهند بود.^۲

جامعه، مستقل از افراد و اشخاص، احکام و نظامات و خصوصیتی دارد. اسباب شکل‌گیری جامعه‌ها بر مبنای «خیرات» و «شرور» است و به همین جهت اجتماعات دو دسته‌اند:

اجتماعی که سبب آن «خیرات» است که یک قسم بیش نیست، زیرا خیر «حق» است و حق یکی بیش نیست؛ حکما چنین اجتماعی را «مدینه فاضله» نامیده‌اند.

اجتماعی را که سبب آن «شرور» است، «مدینه غیر فاضله» خوانده‌اند و بر سه نوع است:

۱- مدینه جاهله.

۲- مدینه فاسقه.

۱. بر اساس این نظر، این درست است که همه جوامع به نوعی خدمتکار و قطعاً نیازمند یکدیگرند و اگر چنین اندیشه جهان شمولی حاکم شود، این احتمال قوت می‌گیرد که به جهت احتیاج همه به یکدیگر، منازعات محلی و منطقه‌ای و جهانی ریشه کن شود، اما هنوز در روزگاری که ما زندگی می‌کنیم صلح یک آرزو است. بر پایه این نگرش، اگر همه جوانب موضوع دیده نشود با توجه به پدیده قدرتهای بزرگ، روابط ملتها و سیاست خارجی آنها گرفتار مضایقی شده و موجب منازعات بسیار خواهد گردید و در تجربه زمان ما نیز که حکومتها به صورت عرضی و افقی نسبت به یکدیگر تعریف و پذیرفته شده‌اند، سایه شوم جنگ هنوز بر جهان گسترده است. البته در اندیشه این فیلسوفان، در بهترین نوع سیاستها، که قبلاً بدان اشاره شد، برای اجتماعات کوچکتر مشکلی بوجود نخواهد آمد.

۲. و این نکته بسیار مهمی است که در جامعه همه باید کاری برای دیگران انجام دهند و هیچ‌کس نباید فقط مصرف کننده باشد. این فلسفه‌ای است که حکومت همواره باید آن را به جد مورد توجه قرار دهد و قوانین لازم را وضع و اجرا کند و راه ارتزاق چنین کسان را، که در روزگار ما تنوع بسیار یافته است با قدرت ببندد. بر این پایه، شاید یکی از جهات حرمت تکیه در اسلام نیز همین باشد.

۲- مدینه ضالّه.

هریک از این مدینه ها دارای خصوصیات است که این مقدمه ظرفیت پرداختن کامل به آنها را ندارد.

اجمالاً، مدینه فاضله اجتماعی است از کسانی که برای کسب خیرات و از میان بردن رذایل گرد هم آمده اند و در دو چیز اشتراک دارند:

۱- اشتراک در اندیشه و رأی، مثل اعتقاد همگان به مبدأ و معاد.

۲- اتفاق در افعال، یعنی کارهایی که انجام می دهند، در جهت تحقق کمال انسانی و در قالب حکمت است و با قوانین عدالت اندازه گیری شده است و علی رغم اختلافات اشخاص، جامعه در یک مسیر و به سوی یک غایت حرکت می کند. مؤلفه های مدینه فاضله که ارکان آن محسوب می شوند عبارتند از:

۱- افاضل، که عبارتند از حکیمان و صاحبان رأی و اندیشه.

۲- سخنوران (ذوی الألسنه)، که عبارتند از گروهی که عامه را به سوی دیدگاههای گروه اول هدایت می کنند، مثل شعرا و ادیبان و اهل فقه و کلام و امثال آنان.

۳- اندازه گیران (مقدّرين) که قوانین عدالت را در جامعه سامان می دهند و داد و ستد ها را معین می کنند مثل مهندسان و حسابداران.

۴- مجاهدان، که عبارتند از نیروهای نظامی حافظ مدینه از تجاوز دیگران.

۵- سرمایه ورزان، که عبارتند از همه کسانی که امر معیشت جامعه توسط آنها سامان می یابد؛ مثل تاجران و پیشه وران و صنعتگران.

رؤسای مدینه در سلسله مراتب از بالاترین تا کوچکترین دارای شرایط و خصوصیات هستند.

ریاست عالی مدینه فاضله با حکیمی است که واجد شرایط چهارگانه - حکمت، تعقل تام، داشتن قدرت بیان کافی برای اقناع، و توانایی لازم برای جهاد و

۱. همین رساله، ص ۱۰۴: «المرتّبون للأقوات یسمّون بذوی الأموال» بنابراین «نان آوران» یا «مال داران» هم می توان تعبیر کرد. مصحح «سرمایه ورزان» را برگزیده است.

دفاع از مدینه در قبال دشمنان - باشد. این ریاست را «ریاست حکمت» نامند. و اگر یک فرد واجد شرایط چهارگانه نبود، چهار نفر که مجموعاً دارای صفات چهارگانه باشند مشترکاً و در حکم یک فرد، تدبیر مدینه را به عهده خواهند داشت. این نوع ریاست را «ریاست افاضل» گویند.

«ریاست سنت» و «ریاست اصحاب سنت» به ترتیب در مراتب بعدی تصدی ریاست جامعه قرار دارند^۱.

در جامعه فاضله به اقتضای عدالت، هر فرد باید در مرتبه و جایگاه خود قرار گیرد.

در مدینه فاضله هر فرد باید بر اساس ویژگیهای خود فقط در یک شغل کار کند، زیرا هم متناسب با استعداد او است و هم این که سبب نازک بینی در کار و تکامل آن خواهد شد.

مدینه فاضله با ظهور و قدرت یافتن این اصناف ساقط می‌شود:

۱- ریاکاران (مراثیون).

۲- تحریف کنندگان.

۳- بغات.

۴- مارقین.

۵- مغالطه گران.

و ممکن است علاوه بر اینها عوامل دیگری نیز در فروپاشی مدینه فاضله مؤثر باشند.

مدینه جاهله - یکی از اقسام «مدینه غیر فاضله» - شش قسم است:

۱- اجتماع ضروری.

۲- مدینه ندالت.

۳- مدینه خست.

۱. این قبیل فیلسوفان سیاسی علی رغم طرح این موضوعات مهم مربوط به حکومت و قدرت، هیچ شیوه‌ای برای انتخاب حاکم واجد شروط، یا چگونگی انتقال قدرت، بیان نکرده‌اند.

۴- مدینه کرامت.

۵- مدینه تغلب.

۶- مدینه احرار.

هر قسمی خصوصیتی دارد که آن را از دیگر اقسام متمایز می‌کند. مدینه فاسقه، مدینه ای است که در آن عقاید مردم با عقاید اهل مدینه فاضله مشترک است؛ اما در عمل با آنان مخالفند و رفتارشان رفتار جاهلی است. اقسام مدینه فاسقه، به تعداد اقسام مدینه جاهله است.

مدینه ضالّه، مدینه ای است که سعادت که تخیل می‌کنند شبیه به سعادت حقیقی است، اما چون بر تخیل مبتنی است دور از حقیقت و به خطا است. در سلسله طولی از پایین به بالا، بالاترین سیاستها که همه به آنها ختم می‌شود، بر دو گونه است:

۱- سیاست فاضله یا امامت است، که غرض از آن به کمال رساندن مردمان، و لازمه آن رسیدن به سعادت است.

۲- سیاست ناقص یا تغلب است، که غرض از آن به بند کشیدن مردمان، و لازمه آن نیل به شقاوت است.

سیاست نوع اول، جامعه را سرشار از «خیرات» می‌کند:

«خیرات عامه» عبارتند از: امنیت، آرامش، دوستی، عدالت، مهربانی، وفاداری و امثال اینها.

سیاست نوع دوم، جامعه را پر از «شرور» می‌کند:

«شرور عامه» عبارتند از: ترس، اضطراب، تخاصم، حرص، عنف، غدر، خیانت، غیبت، سخن چینی و امثال اینها.^۱

۱. در این بیان، خیرات و شرور عامه دو میزان و معیار مبتنی بر واقعیت خارجی برای تشخیص و حکم به خوبی و بدی حکومتها، دانسته شده است. خیرات عامه همچنان از موضوعات مورد نیاز جامعه بشری است و هنوز علی رغم این همه پیادسرفت حکم کیمیا را دارند؛ چنانکه شرور عامه از اموری است که جامعه بشری هنوز از آن ←

دو بیماری مایه رنج جهان است:

۱- شهریاری یا سیاست تغلبی.

۲- حکومت مبتنی بر هرج و مرج.

پس از این مطالب، به تفصیل بهترین شیوه های سیاست و رفتار حاکمان توضیح داده شده است، که پرداختن به آنها در این مقدمه نمی‌گنجد.

شیوه تصحیح و مشخصات و رموز نسخ

به لحاظ نقصهایی که در همه نسخه ها وجود داشت، هیچیک اصل قرار داده نشد و در تصحیح متن شیوه گزینشی انتخاب شده است.

نسخه های مورد استناد برای رساله های یک و دو و سه عبارتند از:

۱- نسخه عکسی شماره ۱۸۳۹ مجلس شورای اسلامی با رمز «م». این نسخه که در ۸۶۰ هجری قمری تحریر شده، فاقد بخش منطق است و محرر کتاب، حذف بخش منطق را با توضیح این مطلب که بخش منطق مفصل بوده، توجیه کرده است. مشکل عمده این نسخه این است که بصورت پراکنده سطرها و صفحاتی از آن افتاده است.

۲- نسخه عکسی شماره ۵۰۲۳ برلین با ابعاد ۱۸ در ۲۷، ۲۳ سطری، بدون تاریخ و احتمالاً استنساخ شده در قرن یازدهم هجری، به خط شکسته نستعلیق ریز، با رمز «ب». نسخه بسیار خوبی است اما متأسفانه عکسی که در دست این بنده است بسیار کم رنگ و دارای ریختگی و با خط بسیار ریز است و خواندن آن با مشقت بسیار انجام شد.

۳- نسخه عکسی شماره ۲۵۶ دانشگاه توپینگن با رمز «ت». این نسخه با خط نستعلیق بسیار خوش، تحریر شده است اما چون در عکس، صفحه سیاه

در رنج است و نکته مهم این است که سیاست و تدبیر جامعه هنوز از رذائل اخلاقی که مورد توجه فلاسفه سیاسی گذشته بوده است نه تنها پاک نشده است، بلکه تمایلی برای مورد توجه قرار دادن ارزشهای اخلاقی در سیاست دیده نمی‌شود.

است و خطوط سفید، خواندن متن با دشواری انجام شد. این نسخه علی رغم خط خوش بسیار مغلوط است و به این جهت چندان مورد اعتنا قرار نگرفت. از این رو به این جهت تمامی اختلافات آن را - که غلطهای آشکار است - با سایر نسخ در پاورق نیاورده‌ام و یقیناً با همان تعداد که نقل کرده‌ام، غیر قابل اعتماد بودن این نسخه روشن می‌شود.

۴- نسخه چاپی ترکیه با رمز «ن». چنانکه قبلاً اشاره شد آقای نجیب گورگون به عنوان رساله دکتری، رسائل الشجرة الإلهية را از روی دو نسخه تصحیح و بدون هیچ توضیح و مقدمه چاپ کرده است. متأسفانه هیچیک از نسخه‌ها معرفی نشده است و از این که گاهی در پاورق، اختلاف نسخه را از نسخه دیگری با رمز «ا» نقل می‌کند معلوم می‌شود به دو نسخه مراجعه کرده است و به نظر می‌رسد نسخه‌های خوبی در اختیار داشته است؛ با این حال متن دارای غلطهای بسیاری است. در تصحیح این نسخه ضعفهایی هست که بر هیچ خبر منصفی پوشیده نیست؛ مثلاً نسخه‌ها را معرفی نکرده است، قواعد سجاوندی در اکثر مواضع رعایت نشده است، تقسیم متن به فقرات خطاهای فاحش دارد؛ حتی اشعار به صورت نثر نوشته شده است و در مواردی حتی فصل و عنوان آن در سطر مستقل نیامده است.^۱

در تصحیح رساله دوم علاوه بر نسخ مذکور، در موارد لزوم از منابع دیگر مثل منطق شفاء المعتبر ابوالبرکات، منطق الملخص فخررازی، کشف الأسرار خونجی،

۱. به هر حال، چون چاپ ترکیه اشکالات ویرایشی بسیار داشت، این بنده که تقریباً از ده سال پیش از این، برخی کارهای مقدماتی را برای تصحیح این اثر جهت نشر آماده کرده بودم و به علی پیوسته به تأخیر افتاده بود، به تشویق دوست دانشمند، استاد محترم، جناب آقای دکتر غلامرضا اعوانی، که علاوه بر تشویق مکرر این بنده، با سماجت، نسخه‌های عکسی برلن و توپینگن و نیز نسخه چاپی ترکیه را در اختیار بنده قرار دادند، با استمداد از الطاف الهی به تصحیح آن همت گماشتم. رساله‌های نخست و سوم در بهمن ماه ۱۳۸۱ آماده چاپ شد اما ترجیح داده شد که رساله دوم نیز ضمیمه شود و متأسفانه به علت موانع، درست یک سال به درازا کشید و اینک به لطف خدا، رساله‌های نخست و دوم و سوم آن در یک جلد تقدیم اهل فضل می‌شود و امید آن دارم که توفیق الهی مرا به انتشار بقیه یاری کند.

کشف الحقائق ابهری و امثال اینها، که در پاورقی‌ها مشخص است، استفاده کرده‌ام. در تصحیح رساله سوم، در موارد متعددی از اخلاق ناصری، اثر قیم خواجه نصیر الدین طوسی^۱ بهره برده‌ام که در پاورقیها با نام اختصاری «اخلاق» مشخص شده است. آنگاه که به تهذیب الأخلاق ابن مسکویه استناد شده است، در پاورقی با نام اختصاری تهذیب مشخص است.

در جریان تصحیح اقدامات زیر انجام شده است:

املائی کلماتی از قبیل «حیوة»، «مهیة» و امثال آنها با قواعد کتابت جدید و به صورت «حیاء» و «ماهیه» نوشته شده است.

با استفاده از قواعد سجاوندی و اعراب گذاری برخی کلمات و تقطیع عبارات به فقرات و مراجعه به متون دیگر، کوشش کرده‌ام متنی قابل فهم و نزدیک به عبارت مؤلف در اختیار علاقمندان قرار گیرد؛ اما بدون تردید موارد اندکی یافت می‌شود که عبارت نارساست و شاید لازم بود در عبارت متن تصرف شود که مصحح به خود اجازه نداده است.

کلمه یا عبارتی که در نسخه‌ها نبوده و از منابع دیگر یا از طریق تصحیح قیاسی آورده‌ام، بین || قرار گرفته است.

در این کتاب آیات و روایات و اشعار و سخنان دیگران تا حدودی، مورد استناد واقع شده است و در حد امکان مأخذ آنها معرفی شده است.

برای این کتاب، فهرستهای لازم، تنظیم شده است و امید آن دارد که محققان را به کار آید.

از اهل فضل توقع آن است که مصحح را از تذکرات و نقدهای عالمانه خویش بهره‌مند فرمایند.

از جناب آقای دکتر غلامرضا اعوانی رئیس محترم مؤسسه پژوهشی حکمت و فلسفه ایران، هم به لحاظ اینکه بنده را بر این امر ارزشمند تشویق کردند و هم چنانکه اشاره شد نسخه‌های عکسی «ب» و «ت» و نسخه چاپی ترکیه را در

۱. تصحیح مینوی - حیدری، انتشارات خوارزمی، چاپ پنجم ۱۳۷۳ ش.

اختیار من گذاشتند، و نیز امکان چاپ آن را فراهم کردند، سپاسگزاری می‌کنم.
از فاضل ارجمند جناب آقای دکتر محمود یوسف‌ثانی که با حوصله تمام،
بخصوص بخش منطق را با دقت بررسی و نقائص آن را تذکر دادند، تشکر
می‌کنم.

از همسر صبورم که با فداکاری خویش مرا در انجام این خدمت علمی
یاری کردند، سپاسگزارم.

در پایان، خدای متعال را سپاس می‌گویم که به این بنده توفیق داد به
انگیزه احیای میراث علمی گذشتگان که همت و توان خویش را در حد بضاعت بر
آن گماشته‌ام، یکی دیگر از موارث علمی ارزشمند را از مجموعه گنجینه کتب
خطی به روش علمی تصحیح و تنقیح کنم؛ امید که مقبول افتد.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین

نجف‌قلی حبیبی

دانشیار دانشکده الهیات و معارف اسلامی - دانشگاه تهران

تهران، ۱۲ بهمن ۱۳۸۲

(سالروز ورود امام خمینی به ایران و آغاز دهه مبارک فجر انقلاب اسلامی)